الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17859 | 24 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الثلاثاء 7 ذو الحجة 1446 هـ | 3 حزيران 2025 م

دمشق والدوحة.. «الحليف الكفؤ»

3 الذكرى 14 لمجزرة «جمعة أطفال الحرية» في حماة.. جريمة منهجية

6 مستشفى «المجتهد».. يصرخ تحت الضغط طاقة تشغيل تفوق 100 بالمئة.. وكوادر مرهقة بلا إمكانات

10 النقل تفتح أبواب الاستثمار الوزير: دراسة لخط نقل سككي يربط الخليج بالمتوسط وإحياء للحجازي

14 بين الإنقاذ والانهيار.. الدواء السوري في مواجهة المصير

الثورة
خير إعلام سوري حر
thawra.sy
Al-Thawra
العـــدد 17859
الثلاثاء 7 ذو الحجة 1446 هـ
3 حزيران 2025 م

دمشق والدوحة.. شراكة مميزة وآفاق جديدة للتعاون

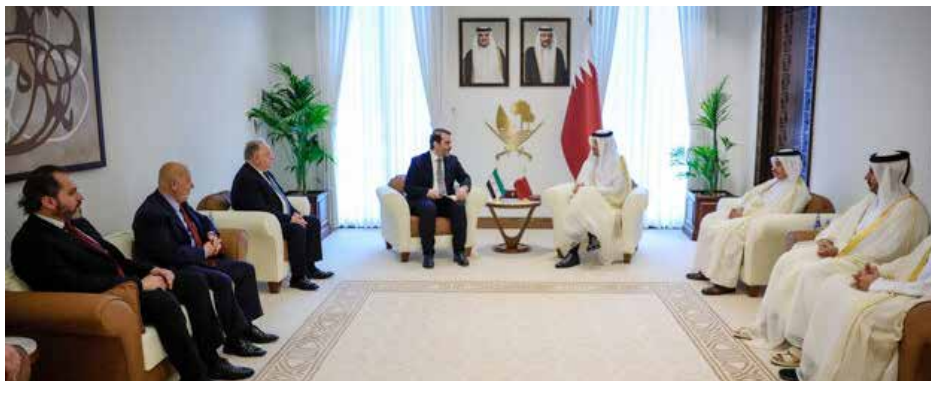

• **الثورة - ناصر منذر:**

في إطار زيارة الوفد الوزاري السوري، برئاسة وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني إلى دولة قطر، التقى الوزير الشيباني والوفد المرافق اليوم، رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني في العاصمة القطرية الدوحة.

وكان الشيباني، قد أكد عبر منصة «إكس»، أن الزيارة تأتي استكمالاً لسنوات من الأخوة والدعم بين سوريا وقطر، وتهدف إلى فتح آفاق جديدة للتعاون في مختلف القطاعات، بمشاركة مجموعة من الوزراء والمسؤولين المعنيين بقطاعات الاتصالات، الصحة، المالية، الاقتصاد، السياحة، والطاقة.

وفي تأكيد واضح على متانة العلاقات السورية القطرية، وصف الشيباني، قطر بـ»الحليف الكفو»، وقال: «بتوجيه من فخامة الرئيس أحمد الشرع نصل إلى قطر -الحليف الكفو- رفقة نخبة من السادة الوزراء، لنبني على 14 عاماً من الأخوة والدعم ونفتح آفاق التعاون والاستثمار في كل المجالات».

وفي إطار زيارة الوفد السوري، التقى وزير المالية محمد يسر برنية في الدوحة نظيره القطري علي بن أحمد الكواري وناقش معه آليات تطوير التعاون بين البلدين.

ووفق وكالة قنا، جرى خلال الاجتماع، استعراض علاقات التعاون وآفاق تعزيزها في مجالات الاستثمار والمالية والاقتصاد، إضافة لعدد من الموضوعات ذات الاهتمام المتبادل.

كما التقى وزير الاقتصاد والصناعة الدكتور محمد نضال الشعار ووزير الاتصالات وتقانة المعلومات عبد السلام هيكل في الدوحة وزير التجارة والصناعة القطري فيصل بن ثاني بن فيصل آل ثاني وبحثا معه آفاق تعزيز التعاون والاستثمار في المجالات كافة.

كذلك التقى وزير الطاقة المهندس محمد البشير في الدوحة وزير الدولة لشؤون الطاقة القطري سعد بن شريدة الكعبي، وبحث معه مجالات التعاون بين البلدين في مجال الطاقة، وآليات تعزيز الاستثمارات القطرية في سوريا.

وفي السياق ذاته، التقى وزير السياحة مازن الصالحاني في الدوحة رئيس قطر للسياحة سعد بن علي الخرجي، وبحث معه آفاق التعاون المشترك والاستثمار في المشاريع السياحية.

وتأتي زيارة الوفد الوزاري إلى الدوحة، استكمالا لنشاط الحكومة بكافة مستوياتها، في العمل على توطيد العلاقات السياسية والاقتصادية مع الدول العربية، وتعزيز الشراكات الاستراتيجية على مختلف الصعد، بعد سنوات عديدة من العزلة العربية والدولية التي فرضتها سياسات النظام المخلوع.

وبعد سقوط نظام الأسد، بدأت سوريا وقطر مرحلة جديدة من التعاون الاستراتيجي، حيث أعادت قطر فتح سفارتها في دمشق، في الحادي والعشرين من كانون الأول الماضي، وفي الثلاثين من كانون الثاني الماضي، زار أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، دمشق، واستقبله السيد الرئيس أحمد الشرع في مطار دمشق الدولي، وقد وصفت تلك الزيارة بالتاريخية، تم خلالها التأكيد على متانة العلاقات الثنائية، والتي ترسخت جذورها أكثر فأكثر، على مدى عمر الثورة السورية.

وفي الخامس عشر من نيسان الماضي، زار الرئيس الشرع، الدوحة، وعقد مع الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، جلسة مباحثات رسمية، جرى خلالها استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها، خاصة في المجالين السياسي والدبلوماسي. وفق ما ذكرته وكالة الأنباء القطرية «قنا».

كما تناولت المباحثات حينها، أبرز التطورات الإقليمية والدولية، وتبادل وجهات النظر حول سبل تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

يشار إلى أن دولة قطر حافظت منذ بداية الثورة السورية عام 2011 ، على موقفها الثابت بدعم الشعب السوري، والوقوف إلى جانبه لتحقيق مطالبه المشروعة في العيش حياة حرة كريمة، وهو الذي عانى على مدار العقود الماضية من ويلات وقمع النظام البائد، ورغم كل التقلبات التي صاحبت مراحل الثورة، إلا أن الدوحة لم تحد قيد أنملة واحدة عن موقفها الرافض لجرائم النظام المخلوع، والداعم لحقوق الشعب السوري.

سحب 500 جندي أميركي من سوريا وإغلاق قاعدتين وتسليم ثالثة

• **الثورة - أسماء الفريح:**

كشف مسؤول في البنتاغون عن سحب500 جندي أميركي من سوريا وإغلاق قاعدتين على الأقل وتسليم قاعدة ثالثة لقوات سوريا الديمقراطية «قسد» خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وقال المسؤول لـ Alarabiya English اليوم إن إعادة تمركز القوات الأميركية في سوريا تتم بطريقة آمنة ومدروسة وتستند إلى ظروف ميدانية محددة.

بدورهما, قال مسؤولان أميركيان لشبكة FOX NEWS إن القواعد الأميركية تشمل موقع دعم المهام «القرية الخضراء» الذي جرى إغلاقه، وموقع دعم المهام «الفرات» الذي جرى تسليمه إلى «قسد»، مشيرين إلى أن القوات الأميركية أخلت موقعاً ثالثاً أصغر بكثير.

وكان توماس باراك المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا والسفير الأمريكي لدى تركيا، قال في مقابلة مع قناة NTV التركية، إن سياسة الولايات المتحدة الحالية تجاه سوريا ستختلف جذرياً عن سياساتها خلال المئة عام الماضية، مشيراً إلى فشل السياسات السابقة.

وأضاف باراك أن تقليص القواعد العسكرية الأميركية في سوريا يمثل أولوية، مع خطة لتقليلها من ثماني قواعد إلى قاعدة واحدة.

من جهة أخرى, نقلت رويترز عن الخارجية الأميركية قولها إن الوزير ماركو روبيو ونظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود ناقشا أمس الاستقرار في سوريا إضافة إلى الوضع في غزة والمحادثات الأوكرانية-الروسية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17859
الثلاثاء 7 ذو الحجة 1446 هـ
3 حزيران 2025 م

سوريا الحديثة والعمق الخليجي.. ستة أشهر ترسم ملامح المستقبل

• **الثورة - منذر عيد:**

مرحلة جديدة دخلتها العلاقات السورية -الخليجية، عقب قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب رفع العقوبات عن سوريا، خلال زيارته المملكة العربية السعودية، واجتماعه مع الرئيس أحمد الشرع في الرياض بتاريخ 14 الشهر المنصرم، لتتحول أروقة السياسة في كل من دمشق والرياض والدوحة والمنامة والكويت، إلى ورشات عمل لرسم ملامح مستقبل سوريا، ولتضع العواصم الخليجية جل قدراتها الاقتصادية في خدمة الاقتصاد السوري، للخروج بالواقع الاقتصادي السوري من واقعه المزري، والنهوض بالحالة المعيشية والاجتماعية للشعب السوري إلى مستوى جديد من الحياة اليومية.

من الطبيعي أن تكون سوريا بحاجة إلى رافعة للنهوض بواقع الاقتصاد فيها بعدما خلفته الحرب من دمار، وتقديرات أولية محتملة لإعادة الإعمار بتكلفة 530 مليار دولار، بالتزامن مع انخفاض الناتج المحلي الإجمالي من 67,5 مليار دولار عام 2011 إلى أقل من 30 مليار دولار عام 2024، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول»، وهذه الرافعة لا يمكن لأي دولة سواء منفردة أو بالتعاون مع غيرها أن تقوم به، بخلاف دول الخليج العربي، لما تملكه من مقدرات ورؤوس أموال ضخمة، ووجود رغبة سياسية حقيقة بدعم سوريا وإعادتها إلى الحضن العربي، لما يشكله الاستقرار في سوريا من استقرار عام للمنطقة برمتها.

إدراك الحكومة السورية للدور الخليجي المهم والكبير في النهوض بالواقع الاقتصادي السوري، وحجم الثقة بالموقف الخليجي عبر عنه وزير الخارجية أسعد الشيباني بقوله في تغريدة على منصة «إكس»: «بتوجيه من فخامة الرئيس أحمد الشرع نصل إلى قطر (الحليف الكفو) رفقة نخبة من السادة الوزراء، لنبني على 14 عاماً من الأخوة والدعم ونفتح آفاق التعاون والاستثمار في كل المجالات».

زيارة وزير الخارجية إلى قطر تشكل خطوة من ضمن الخطوات السورية على طريق العلاقات مع الدول الداعمة، وتحديداً الخليج العربي، والهادفة لإعادة بناء علاقات دمشق مع المجتمع الدولي بعد سقوط نظام بشار الأسد، وتهيئة بيئة جاذبة للاستثمار في مختلف القطاعات، وهي مكملة لسلسلة اللقاءات والمباحثات السابقة، والتي كان آخرها زيارة وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان آل سعود وقوله خلال مؤتمر صحفي مع الشيباني:»مساهمتنا في رفع العقوبات هي تأكيد على وقوف الأخ إلى جانب أخيه، وسنستمر في ذلك دعماً لسوريا الجديدة وشعبها»، حسبما أوردت وكالة «سانا».

الموقف الخليجي تجاه سوريا، وقرار دول «مجلس التعاون» أن تكون رافعة اقتصادية وسياسية لسوريا، بدا جلياً في البيان الختامي أمس بدورته 164، والذي جدد فيه تأكيده الوقوف إلى جانب سوريا اقتصادياً، وتنويهه بالمساعدات السخية والجسور الإنسانية المقدمة من دول مجلس التعاون إلى الشعب السوري، والمساعدات التي قدمتها الدول الشقيقة والصديقة، لتلبية الاحتياجات الإنسانية الطارئة، حسب ما ذكرت وكالة «واس»، وذات الأمر أكده وزير الخارجية الكويتي عبد الله اليحيا، في تصريح صحفي عقب الاجتماع نقلته رويترز: «هناك خطط خليجية مشتركة سيجري وضعها لمساعدة سوريا، بالإضافة إلى خطط ثنائية بين الكويت ودمشق».

الدور الرئيس الذي تلعبه الدول الخليجية في رسم مستقبل سوريا، لمساعدتها على العبور إلى بر الأمان والازدهار، واضح وجلي، إلا أن ثمة أدوار أخرى، ليست بذات الحجم والاندفاعة، إلا أنها تشكل حجر أساس داعم للموقف الخليجي، كالدور الأوروبي والأميركي، وفي هذا الإطار تؤكد أستاذة العلاقات الدولية ذات التعيينات المشتركة في معهد الجامعة الأوروبية وجامعة جون كابوت في إيطاليا سيمون ثولنز، أن الدول الأوروبية شركاء محتملين بالإضافة إلى دول الخليج.

وحسب ما ذكر موقع «المونيتور» تقول ثولنز: «أظن أنّ الشركات الأوروبية ستشارك بالفعل، على الأقل في قطاع النقل والبنية التحتية، وربما الطاقة «.

ستة أشهر منذ تولي الإدارة الجديدة مهمة الانتقال بسوريا إلى مرحلة جديدة، كانت كفيلة عبر حراك دبلوماسي واقتصادي خليجي منقطع النظير، على رسم ملامح الشراكة المستقبلية بين سوريا ودول مجلس التعاون الخليجي، لتؤكد الملامح التي تم رسمها حتى الآن أن دول المجلس تشكل الرافعة الحقيقة للاقتصاد السوري، والضامن الأساس لإنجاز عملية سياسية يقودها السوريون وحدهم.

الذكرى 14 لمجزرة «جمعة أطفال الحرية» في حماة: جريمة منهجية

• **الثورة - خاص:**

تُحيي مدينة حماة اليوم، الثالث من حزيران 2025، الذكرى الرابعة عشرة لمجزرة «جمعة أطفال الحرية» التي ارتكبتها قوات نظام بشار الأسد في 3 حزيران 2011 بمدينة حماة، والتي تُعد جزءاً من سلسلة جرائم منظمة ترتقي إلى جرائم ضد الإنسانية.

وأكدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن إحياء هذه الذكرى واجب أخلاقي وقانوني، وأن المحاسبة على هذه الجرائم ضرورية لتحقيق العدالة ومنع تكرار الانتهاكات.. فقد شهد ذلك اليوم إطلاق نار مباشر من عناصر الأمن على متظاهرين سلميين حاولوا الوصول إلى ساحة العاصي، ما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 65 مدنياً بينهم 7 أطفال.

تميز الحراك الشعبي بتنظيم مظاهرات أسبوعية أيام الجمعة، حملت كل منها شعارات تعبّر عن مطالب الحرية والكرامة عبر مختلف المحافظات السورية. وعلى الرغم من ذلك استمر النظام في قمع هذا الحراك باستخدام الرصاص

الحي والاعتقالات والتعذيب، بشكل منهجي وواسع النطاق، تجاوز حد الجرائم ضد الإنسانية.

في حماة، امتد الحراك الشعبي ليشمل أعداداً كبيرة من المواطنين، رغم التهديدات المستمرة بالقتل والاعتقال والإخفاء القسري.. واختار النظام مواجهة المطالب الشعبية بالحرية والكرامة بالقمع الشديد، حيث وثقت الشبكة مقتل 277 مدنياً واعتقال 1437 منذ انطلاق الحراك في 15 آذار 2011 حتى «الجمعة العظيمة» في 15 نيسان 2011، وفق الشبكة الحقوقية.

شهدت مظاهرات حماة في ذلك اليوم تجمعاً ضخماً لنحو 60 ألف متظاهر حملوا الورود رمزاً للسلام، معبرين عن رفضهم الاستبداد.. لكن قوات النظام استهدفتهم بالرصاص الحي، مع انتشار القناصة على أسطح المباني الحكومية، ما أدى إلى سقوط عدد كبير من الضحايا.

وقد وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، في تقرير سابق، شهادات حية من ناجين وشهود عيان أكدوا تعرض المتظاهرين لإطلاق نار مكثف ومنهجي، ووصفوا حالة الرعب، مع إصابات بليغة في الرأس والصدر، وعجز الفرق الطبية عن إسعاف الضحايا بسبب استمرار القصف.

الثورة
صحيفة إعلام سوري حر
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17859
الثلاثاء 7 ذو الحجة 1446 هـ
3 حزيران 2025 م

تغيير جذري في سياسة الولايات المتحدة
تجاه سوريا ودعم اندماج «قسد» في الدولة

• **الثورة – خاص :**

قال توماس باراك، المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا والسفير الأميركي لدى تركيا، في مقابلة مع قناة **NTV** التركية، إن سياسة الولايات المتحدة الحالية تجاه سوريا ستختلف جذرياً عن سياساتها خلال المئة عام الماضية، مشيراً إلى فشل السياسات السابقة.

ورداً على سؤال حول توقيت إعلان أميركا عدم حاجتها لوحدات حماية الشعب الكردية (قسد)، أكد باراك أن دعم «قسد» يُمنح باعتبارها حليفاً، وهو أمر مهم جداً لدى الكونغرس.

وأشار إلى ضرورة توجيه «قسد» للاندماج في الحكومة السورية الجديدة، داعياً إلى توقعات واقعية ومنطقية.

وأضاف باراك أن الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والتركي رجب طيب أردوغان قاما بخطوة غير متوقعة بمنح الحكومة السورية الجديدة فرصة، مشيراً إلى أن تقليص القواعد العسكرية الأميركية في سوريا يمثل أولوية، مع خطة لتقليلها من ثماني قواعد إلى قاعدة واحدة.

ويُعدّ باراك، الذي يشغل أيضاً منصب السفير الأميركي في تركيا، من المقربين من الرئيس ترامب، وكان رئيس لجنته الافتتاحية في انتخابات 2016.

وقد أعلن مؤخراً بدء مهامه رسمياً كمبعوث خاص لسوريا، في خطوة تعكس تسارع التحولات السياسية بعد قرار واشنطن برفع العقوبات الاقتصادية عن دمشق، وفتح الباب أمام إعادة العلاقات مع الحكومة السورية الجديدة.

في تقرير حصري لوكالة «رويترز»، كشفت الولايات المتحدة عن موافقتها المبدئية لخطة القيادة السورية الجديدة لدمج آلاف المقاتلين الأجانب السابقين في «هيئة تحرير الشام» ضمن وحدة جديدة في الجيش السوري تُسمى «الفرقة 84»، بشرط تنفيذ الشفافية الكاملة.

وفي جانب آخر، كان أعلن العميد زياد العايش، عضو اللجنة المكلفة بإتمام الاتفاق مع «قسد»، أن لقاءً إيجابياً جمع وفداً من «قسد» وتم خلاله التوافق على ملفات مهمة.

وشمل التفاهم تشكيل لجان فرعية لمتابعة تنفيذ اتفاق 10 مارس الموقع بين الرئيس أحمد الشرع والجنرال مظلوم عبدي، وحل قضايا الامتحانات، وتسهيل عودة المهجرين وإزالة المعوقات.

وأكد العايش إعادة تفعيل اتفاق حيي الأشرفية والشيخ مقصود في حلب، والعمل على معالجته لتحقيق الاستقرار والسلم الأهلي، مشيراً إلى التزام الطرفين بالحوار والتعاون لخدمة وحدة سوريا واستقرارها، مع الاتفاق على اجتماع قريب لاستكمال التنفيذ.

يُذكر أن الرئيس الشرع وقع في مارس الماضي اتفاقاً مع مظلوم عبدي لدمج كافة مؤسسات الإدارة الذاتية المدنية والعسكرية ضمن بنية الدولة، تشمل المعابر والمطارات وحقول النفط والغاز، في خطوة تعكس مبدأ اللامركزية السياسية والتكامل الوطني.

ما هي الخطوة الأميركية التالية بعد رفع العقوبات عن سوريا؟

• **الثورة – نور جوخدار:**

كشف تقرير صادر عن المجلس الأطلسي للأبحاث في واشنطن عن تداعيات القرار الأخير لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي قضى بتخفيف بعض العقوبات المفروضة على سوريا، في خطوة أثارت تساؤلات حول مستقبل العلاقات بين البلدين وما قد يرافقها من تحديات اقتصادية وسياسية.

ووصف الباحث والمسؤول السابق في وزارة الخزانة الأميركية أليكس زيردن، القرار بأنه خطوة «جريئة»، معتبراً أنه يشكل بداية محتملة لمسار اقتصادي جديد لسوريا، إلا أنه شدد في الوقت نفسه على أن ذلك لا يعني عودة إلى العمل كالمعتاد مع سوريا بعد أكثر من أربعة عقود من الإجراءات العقابية المفروضة ضد نظام بشار الأسد.

وأوضح زيردن في مقال نشره المجلس الأطلسي للأبحاث أن سوريا لا تزال تعد «منطقة عالية المخاطر»، بسبب سنوات الصراع، والفساد المستشري، وانهيار مؤسسات الدولة، وانتشار تجارة المخدرات والكبتاغون، إلى جانب جهود مكافحة غسل الأموال غير الكافية وضعف ضوابط تمويل الإرهاب.

وأشار إلى أن واشنطن، من خلال ما أعلنته حتى الآن، أعطت مساحة مهمة لإعادة الإعمار وتشجيع القطاع الخاص، وتحقق ذلك عبر إصدار مكتب مراقبة الأصول الأجنبية (OFAC) التابع لوزارة الخزانة الأميركية، الترخيص العام رقم 25، وإعفاءات من قانون قيصر عن وزارة الخارجية، وأخرى استثنائية بموجب المادة 311 من قانون باتريوت الأميركي لشبكة إنفاذ الجرائم المالية لصالح البنك التجاري السوري، وعدد من المؤسسات المالية التجارية السورية المرتبطة بالنظام المالي العالمي.

وبين الباحث زيردن أن الإجراءات الأخيرة، سواء من وزارة الخارجية أو الخزانة الأمريكية تنقسم إلى فئتين: مؤقتة بطبيعتها مثل إعفاء قانون قيصر لمدة 180 يوماً، أو قابلة للإلغاء في أي لحظة، كحال بعض التراخيص الصادرة عن وزارة الخزانة.

وقدّم زيردن مجموعة من التوصيات لإدارة ترامب لتعزيز هذا المسار، من أبرزها: إصدار توضيحات سياسية بشأن القيود الاقتصادية المتبقية، تقديم مذكرة من وزارة العدل تشرح أثر تصنيفات «الدولة الراعية للإرهاب» و«المنظمات الإرهابية الأجنبية»، خصوصاً بالنسبة للمنظمات الإنسانية العاملة في سوريا، مؤكداً على العمل مع الكونغرس لمراجعة الأطر القانونية للعقوبات القديمة، بما يتوافق مع المرحلة السياسية ما بعد سقوط نظام الأسد في سوريا، والتنسيق مع الحلفاء والشركاء لمعايرة عقوبات الأمم المتحدة لتتناسب مع المخاطر الحالية.

وأشار المسؤول السابق في وزارة الخزانة الأميركية إلى ضرورة تقديم توجيهات مفصلة حول تفاصيل الإعفاء من قانون قيصر والإعفاء الاستثنائي بموجب المادة 311 من قانون مكافحة الجرائم المالية، بالإضافة إلى وضع سياسة اقتصادية مرنة تعزز الشراكة مع القطاع السوري ودعم الشركاء بأدوات الحكم الاقتصادي الإيجابية مثل تقديم المساعدة الفنية للقطاع المالي، وإصدار تراخيص جديدة، وتخفيف القيود الاقتصادية.

وفي الختام لفت زيردن إلى أهمية تحرك الحكومة الأميركية سريعاً لتحديث العقوبات والصلاحيات الأخرى ذات الصلة بما يعكس المتغيرات على الأرض بشكل أفضل، مشدداً على ضرورة ضبط التدابير الاقتصادية التقييدية بما يحقق أهداف السياسة الخارجية الأميركية ويدعم أدوات النمو الاقتصادي التي تمكن الشعب السوري من الاستفادة من هذا التغيير الجذري في موقف واشنطن.

وكان المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا والسفير الأميركي لدى تركيا توماس باراك صرح في مقابلة مع قناة NTV التركية، أن سياسة الولايات المتحدة الحالية تجاه سوريا ستختلف جذرياً عن سياساتها خلال المئة عام الماضية، معترفاً بفشل السياسات السابقة في التعامل مع الملف السوري.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العدد 17859
الثلاثاء 7 ذو الحجة 1446 هـ
3 حزيران 2025 م

عسكرة إسرائيلية للمساعدات..
والأزمة الإنسانية تتفاقم في غزة

• الثورة- منهل إبراهيم:

من أجل كسرة خبز ليس إلا، يقتل الفلسطينيون كل يوم في قطاع غزة الجريح، في مشهد يؤكد عسكرة المساعدات الإنسانية من قبل الاحتلال الإسرائيلي، حيث تواجه «إسرائيل» إدانات متزايدة بسبب الأزمة الإنسانية في القطاع الذي حولته الحرب العمياء إلى ركام، وحيث حذرت الأمم المتحدة من أن السكان بمجملهم على حافة المجاعة المروعة. وتؤكد وكالة الصحافة الفرنسية أن صرخات الألم والحزن تتردد في كل مكان في غزة، وقد ترددت بشكل مؤلم في مستشفى ناصر جنوب قطاع غزة أمس الاثنين مع وصول العشرات لتشييع جثمان، أب فلسطيني لست بنات قُتل أثناء محاولته الحصول على طعام بسيط لأسرته.

وقالت الوكالة الفرنسية: «في مستشفى ناصر، نادت البنات الست الصغيرات على والدهن، وقبلن جثمانه الملفوف بالكفن الأبيض، قبل أن يتم نقله بعيداً. ويحاول الاحتلال الإسرائيلي التنصل من أفعاله وتكذيب الأخبار عن قسوة ممارساته، لكن شاهد عيان أكد لوكالة فرانس برس أن آلاف الأشخاص تجمعوا في المنطقة المعروفة محلياً باسم دوار العلم على أمل الوصول إلى مركز التوزيع وهذا مشهد يتكرر كل يوم، وسط إطلاق النار والفوضى.

وأعرب عم والد البنات الفلسطينيات لوكالة فرانس برس عن حنقه لقتل الاحتلال ابن أخيه بقوله «قالوا لهم إن هناك طحيناً، وله ست بنات صغار يقولون له نريد أن نأكل، أخذ المال وذهب ليأتي لهم بالطحين هو وإخوته وأولاد عمه وأقاربه، وعندما وصلوا ضربوهم بالزنانة (المسيّرة)». وتابع العم «هذه هي النتيجة، استشهد أحدهم واثنان أصيبا، أحدهما في المستشفى الأميركي والثاني هنا في الرعاية المركزة». وأضاف الرجل الفلسطيني: «إنهم يذهبون إلى هناك ويتعرضون للقصف، غارات جوية ودبابات وقصف، وكل هذا من أجل قطعة خبز».

وأوضحت وكالة الصحافة الفرنسية أن هذه واحدة من واقعتين داميتين أبلغ عنهما الدفاع المدني في غزة وترتبطان بنشاط «مؤسسة غزة الإنسانية» التي تقول الأمم المتحدة إنها تنتهك المبادئ الإنسانية الأساسية ويبدو أنها مصممة لخدمة الأهداف العسكرية الإسرائيلية. ولفتت الوكالة الفرنسية أنه كانت هناك تقارير أخرى عديدة عن مشاهد فوضوية وإطلاق نار من قبل الاحتلال في مواقع التوزيع خلال الأسبوع الماضي. وتشير فرانس برس إلى أن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) نشر مقطع فيديو لأحد مواقع التوزيع في معبر نتساريم بوسط قطاع غزة في وقت سابق، ويظهر في الفيديو حشد كبير تجمع حول أربعة ممرات طويلة تحيط بها أسيجة معدنية مثبتة في وسط منطقة قاحلة، حيث يتجمع رجال ونساء في صفوف لتلقي الدقيق. ويقع مركز التوزيع ومنطقة الانتظار التابعة له على قطعة أرض مسطحة محاطة بتلال من التربة والرمال، ويدير المركز حراس أمن يتحدثون اللغة الإنكليزية ويتنقلون في مركبات مدرعة. وأكدت وكالة الصحافة الفرنسية أن الفلسطينيين المغادرين لمنطقة التوزيع يحملون صناديق من الورق المقوى يحمل بعضها شعار «مؤسسة غزة الإنسانية»، بالإضافة إلى ألواح خشبية من المفترض إعادة استخدامها لإشعال النار أو في بناء مساكن مؤقتة، وسط حالة من الفوضى والتدافع بين الأهالي من شدة الجوع في الممرات المسيجة.

ويتمنى أحد الفلسطينيين في حديثه للوكالة الفرنسية أن يتمكن سكان غزة من الحصول على المساعدات بأمان، ويقول «يخاطر الناس بالوصول إلى موقع التوزيع، فقط حتى يتمكنوا من البقاء على قيد الحياة». وفي هذا السياق أكدت شبكة «بي بي سي» الإخبارية البريطانية أن الأمم المتحدة والعديد من منظمات الإغاثة رفضوا التعاون مع خطط «مؤسسة غزة الإنسانية»، التي يرون أنها تتعارض مع المبادئ الإنسانية، و»تستخدم المساعدات كسلاح». وأصرت الأمم المتحدة ووكالات الإغاثة الأخرى على أنها لن تتعاون مع أي خطة «لا تحترم المبادئ الإنسانية الأساسية».

جنيف .. قرار تاريخي يعزز الحضور الفلسطيني في المنظمات الأممية

• الثورة - نيفين أحمد

في تطور دبلوماسي مهم، صوتت لجنة الشؤون العامة في مؤتمر العمل الدولي بجنيف اليوم الثلاثاء، بالإجماع على رفع مكانة فلسطين داخل منظمة العمل الدولية من «حركة تحرر وطني» إلى «دولة مراقب»، في خطوة تحمل دلالات رمزية وقانونية عميقة على صعيد الاعتراف الدولي بفلسطين ككيان سياسي مستقل.

ونقلت وكالة الأناضول عن وزارة الخارجية الفلسطينية ترحيبها بالقرار، واصفة إياه بـ»التاريخي»، وأوضحت في بيان لها أن هذا التحول يعكس التقدّم المحقق في تثبيت الشخصية القانونية لدولة فلسطين في المحافل الدولية، ليتطابق وضعها في منظمة العمل مع وضعها في الأمم المتحدة.

وقالت الوزارة :إن التصويت بالإجماع يمثل تأكيداً على الدعم الدولي المتنامي لحقوق الشعب الفلسطيني، ورغبة الدول الأعضاء في تمكين فلسطين من أداء دورها الكامل داخل المنظمة بعيداً عن صفة التحرر فقط.

وذكرت «الأناضول» أنه من المتوقع أن يتم اعتماد القرار رسمياً من قبل مجلس إدارة منظمة العمل الدولية يوم الخميس 5 حزيران 2025، ما يعني أن فلسطين ستحصل على حقوق موسعة في المنظمة، مثل المشاركة في الجلسات، تقديم المداخلات، وطرح المبادرات المتعلقة بقضايا العمل والعمال، خاصة في الأراضي المحتلة.

بارقة أمل واعتبرت وزارة الخارجية الفلسطينية أن القرارالأممي «بارقة أمل للفلسطينيين» وسط مآسي الحرب والمجازر وقالت: «إنه دليل جديد على أن العالم ما زال يؤمن بحقوق الشعب الفلسطيني، ويرفض تحويل قضيته إلى ملف أمني أو إنساني فقط.»

وأوضحت الوزارة أن هذا القرار يمنح فلسطين حقوقاً موسعة كمراقب في منظمة العمل الدولية، إذ يسعى القرار إلى توسيع مشاركة فلسطين في منظمة العمل الدولية برفع مكانتها إلى «دولة مراقبة غير عضو»، بما يتماشى مع مكانتها في الأمم المتحدة، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 23/10-ES الصادر في مايو 2024.

من جانبها عبّرت عدة دول مشاركة في المؤتمر عن دعمها الواضح لتثبيت مكانة فلسطين كدولة مراقبة، وهو ما يقطع الطريق على محاولات إسرائيل تهميش التمثيل الفلسطيني، خصوصاً في المنصّات الدولية ذات الطابع الحقوقي أو الإنساني.

ويمثل هذا القرار خرقاً إضافياً للعزلة السياسية التي تحاول إسرائيل فرضها على الفلسطينيين في المنظمات الدولية. كما يأتي في وقت بالغ الحساسية، في ظلّ ما تشهده الأراضي الفلسطينية من جرائم إبادة جماعية في غزة وتصعيد استيطاني في الضفة الغربية.

ويُنظر إلى هذا القرار على أنه أداة ضغط جديدة في وجه الانتهاكات الإسرائيلية ضد حقوق العمال الفلسطينيين، خاصة في ظلّ ما كشفت عنه تقارير من استغلال، ومنع من العمل، وحرمان من الحقوق النقابية، بالإضافة إلى الدمار الهائل الذي لحق بالبنية العمالية في قطاع غزة جراء الحرب الإسرائيلية المستمرة.

ويتزامن هذا القرار أيضاً، مع أعلى مراحل التصعيد العسكري الإسرائيلي في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر 2023، والتي خلفت حتى الآن أكثر من 179 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم من النساء والأطفال، بالإضافة إلى أكثر من 11 ألف مفقود ومئات آلاف المشردين.

كما تتواصل الانتهاكات في الضفة الغربية والقدس المحتلة، حيث استشهد ما لا يقل عن 973 فلسطينياً، واعتُقل أكثر من 17 ألفاً، بحسب بيانات رسمية فلسطينية.

مستشفى «المجتهد» .. يصرخ تحت الضغط

طاقة تشغيل تفوق 100 بالمئة.. وكوادر مرهقة بلا إمكانات

الثورة – ناديا سعود:

يواصل مستشفى دمشق «المجتهد»، تقديم خدماته الطبية وسط ضغوط هائلة تفوق طاقته الاستيعابية في ظل الظروف الصعبة التي تعيشها البلاد، ما يجعله أحد أبرز مراكز الإحالة والعلاج في دمشق، بل وفي مناطق واسعة من شمال وشمال شرق البلاد، وفق ما أكده مدير المستشفى الدكتور محمد الحلبوني، في تصريح خاص لصحيفة الثورة.

ولفت إلى أن المستشفى لا يخدم دمشق فقط، بل يستقبل حالات نوعية من مناطق بعيدة، خصوصاً في الجراحات العصبية المعقدة، والعناية بالأطفال، والقثطرة القلبية، والاستقصاءات الشعاعية، والتدخلات الدقيقة في الأوعية الدموية، يُعد مستشفى شبه متكامل، تنقصه فقط جراحة القلب ومعالجة الأورام الصلبة، بينما بقية التخصصات متوفرة داخلياً وجراحياً، ويتميز بكادر طبي عالي الخبرة.

ضعف القدرة الفعلية

د. الحلبوني أوضح أن المستشفى يعمل حالياً بطاقة تفوق 100 بالمئة من استيعابه، بسبب تزايد الإقبال، في ظل ظروف اقتصادية تدفع المواطنين إلى البحث عن خدمات طبية مجانية، ما يخلق ضغطاً هائلاً على الأجهزة والبنية التحتية، ويهدد جودة الخدمة.

استقبلت بالأمس فقط أكثر من ألف مريض، يضيف الحلبوني، فعدد المراجعين يومياً بات يتجاوز ضعف القدرة الفعلية للمستشفى، ما أدى إلى تراجع جودة الخدمة، وازدياد الشكاوى.

وأوضح أن أقسام العناية المشددة، وعددها سبعة، تعمل بكامل طاقتها وأحياناً فوقها، ولدينا قسم عزل يتسع لأربعة أسرّة، لكنه يستقبل أحياناً ثمانية مرضى، ما يضطرنا لوضع بعضهم في الممرات، مؤكداً أن هناك حاجة ماسة إلى إعادة توزيع المرضى على مستشفيات المحافظات والريف وإعادة تفعيلها لتخفيف الضغط عن مستشفى دمشق.

وأشار د. الحلبوني إلى الإرهاق الكبير الذي يعانيه الكادر الطبي والتمريضي، مؤكداً أنهم يعملون ساعات طويلة بأجور منخفضة، ويقدمون خدمات عالية الجودة رغم الإمكانيات المحدودة.

وقال: أحياناً أشعر بالخجل من الكادر نتيجة حجم الجهد المطلوب منهم مقابل دخلهم المحدود.

وأوضح الاستهلاك الهائل للأجهزة، مشيراً إلى أن جهاز الأشعة في الإسعاف وحده يجري نحو 400 صورة شعاعية يومياً، فيما جهاز الطبقي المحوري يعمل بكامل طاقته ويستقبل حالات من ريف دمشق، مشيراً إلى تعطل جهاز الرنين بسبب الضغط الكبير، ويجري العمل حالياً على إصلاحه.

مشاريع وخطط طموحة

ورغم التحديات، أكد مدير المستشفى أن هناك مشاريع قائمة وطموحة لتحسين البنية التحتية والخدمات الطبية، من بينها توسيع قسم العناية المركزة ليصل إلى 50 سريراً، وترميم شعبة الحروق على ثلاث مراحل، لتصبح من أهم المراكز المتخصصة على مستوى الشرق الأوسط خلال ثلاثة أشهر.

كما كشف عن مشروع إنشاء وحدة تنظير هضمي علوي بالتعاون مع منظمة «سامز»، وإعادة تأهيل قسم الإسعاف بالكامل، إضافة إلى تحسين البنية التحتية العامة، من دهانات وأرضيات وتكييف، إلى جانب إنشاء هوية بصرية للمشفى وتحسين الحدائق ونظام الإضاءة.

وأكد د. الحلبوني أن تخفيف العقوبات بدأ يظهر بشكل جزئي، خصوصاً من ناحية تسهيل تحويل الأموال واستيراد الأجهزة. «هناك أطباء سوريون في أميركا ساهموا بتأمين جهاز أشعة بسيط للإسعاف، كما أن الإجراءات باتت أقل تعقيداً مما كانت عليه سابقاً»، موضحاً أن جميع التعاملات تتم تحت مظلة وزارة الصحة التي تبدي اهتماماً ومتابعة يومية لأوضاع المستشفى.

نقص كوادر التمريض

وأشار إلى أهمية العمل على سلامة المرضى والسلامة المهنية، والتي هي برأيه من أكثر المواضيع تعقيداً وحساسية في القطاع الصحي، إذ لا تقتصر على الجوانب العلاجية فقط، بل تشمل الأمن العام داخل المنشأة الطبية، وضمان حماية الكوادر الطبية والمرضى، وصولاً إلى مكافحة العدوى ومنع انتقال الأمراض، وهي منظومة مترابطة تتطلب آليات دقيقة ومستدامة.

وفي هذا السياق حسب د. الحلبوني تبذل إدارة المستشفى جهوداً كبيرة لإعادة تفعيل منظومة التعقيم، التي تُعد أحد الخطوط الأمامية في الوقاية وضمان السلامة، إلا أن هناك تحديات ملموسة، لا سيما في ظل عدم القدرة على إبرام عقود تعقيم خلال فترات سابقة، ما انعكس على جودة الخدمة.

بالإضافة لما نعانيه من نقص الكوادر التمريضية، وهو ليس فقط من حيث العدد، بل أيضاً من حيث التخصص، حيث أصبحت مجالات التمريض اليوم أكثر دقة، ويتطلب كل قسم خبرات مختلفة فالعامل في وحدات الحواضن يختلف عن زميله في جراحة القلب أو علاج الأورام، هذا النقص يؤثر بطبيعة الحال على سير العمل اليومي وجودة الرعاية الصحية المقدّمة.

من جهة أخرى، يرى د. الحلبوني أن الإجراءات الإدارية والبيروقراطية تمثّل عائقاً رئيسياً، ولاسيما في مجالات الشراء والتوريد، إذ تتأخر المواد والمستلزمات الأساسية بسبب تعقيدات مؤسسة الشراء، ما ينعكس سلباً على جودة الخدمات، سواء في النظافة أو التعقيم أو حتى في عمليات الصيانة.

الفاتورة اليومية

وفي ظّل غياب العقود طويلة الأمد، تعتمد المستشفى على نظام «الفاتورة اليومية»، ما يحد من القدرة على تأمين عدد كافٍ من عمال النظافة أو شراء مواد تنظيف وتعقيم بكميات كافية، هذا القصور يضطر الإدارة أحياناً إلى اللجوء لمنظمات داعمة لتأمين مواد ضرورية، أو إلى حلول إسعافية بمساعدة الكادر الطبي نفسه، الذي غالباً ما يتكفل بشراء مواد على نفقته الخاصة تفادياً لتعطّل العمل.

ورغم هذه التحديات، يؤكد د. الحلبوني أن هناك توجهاً جاداً نحو إرساء آلية دائمة للاستجرار وتخزين المواد، بهدف ضمان استمرارية العمل دون انقطاع، وتبقى الحاجة ماسة إلى معالجة جذرية للمعوقات الإدارية وتطوير آليات الشراء والدعم، بما يضمن بيئة آمنة لكلّ من المرضى والعاملين في القطاع الصحي.

وختم الدكتور الحلبوني حديثه: نحن مستمرون في العمل وتقديم كلّ ما يمكن رغم الصعوبات، ونأمل بتحسن تدريجي مع تنفيذ مشاريع التطوير الجارية ودعم وزارة الصحة والمنظمات الدولية، الكادر يعمل بتفانٍ رغم كلّ التحديات، لكن الأمر يحتاج إلى صبر، وإلى خطّة توزيعٍ وطنية تقلل العبء عن مستشفى المجتهد.

مشروع إنشاء وحدة تنظير هضمي علوي بالتعاون مع منظمة «سامز»

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

7
العـــدد 17859
الثلاثاء 7 ذو الحجة 1446 هـ
3 حزيران 2025 م

المباني الخضراء... مستقبل مستدام

نقيب المهندسين لـ «الثورة»: نسعى لتأمين أساسه السلامة

• **الثورة – مريم إبراهيم:**

أكد نقيب المهندسين السوريين المهندس مالك الحاج علي في لقاء خاص لـ«الثورة» أن النقابة تعمل بجهود كبيرة، وتملك خزاناً بشرياً من المعلوماتية والكوادر الهندسية التي تملك الكثير من المهارات والخبرات بجميع أنواع الهندسات وتخصصاتها والتي تحتاجها اليوم سوريا في مرحلة مهمة هي البناء وإعادة الإعمار في جميع المجالات.

وأضاف: إن دور نقابة المهندسين يكتسب أهمية بالغة في المرحلة الراهنة بعد سنوات من الحرب والدمار في البنى التحتية بنسبة كبيرة تصل حتى الستين بالمئة سببها النظام المخلوع، ولا ينحصر هذا الدور في بناء ما تم تدميره وهدمه فقط، بل أيضاً يجب أن تكون هناك آليات لوضع الحلول لعمارة خضراء وذكية، وذلك عبر الأعمال التشاركية مع مختلف الجهات الحكومية، إضافة للتواصل مع المهندسين السوريين ممن هم خارج سوريا والاستفادة من خبراتهم وكفاءاتهم ليكونوا شركاء فاعلين في هذا الشأن.

وأوضح المهندس الحاج علي أن النقابة تعمل حالياً على إنشاء كود خاص بالسلامة المهنية نظراً لأهمية توفر السلامة والصحة المهنية في مواقع العمل والأبنية والسكن، وسيكون هناك شراكة مع وزارة الطوارئ والكوارث والتعاون مع الجامعة لصناعة الكود وفق المعايير الدولية للسلامة بما يتناسب مع المرحلة الحالية لسوريا.

ولفت إلى أنه في مرحلة إعادة الإعمار تسعى النقابة لتأمين مسكن أخضر آمن رقمي جديد، يعتمد أسس ومعايير السلامة، والوصول إلى كود السلامة سيكون عبر مراحل بدءاً من التخطيط بالبداية وحتى التنفيذ ثم البيئة الآمنة ثم ينتقل الإنسان لمسكن أخضر آمن، فعملية السلامة تبدأ من التخطيط، وعندما يباشر مهندس العمارة بتخطيط البناء يجب أن تكون هناك معايير سلامة مهنية توافق المعايير العالمية، كما أن الآلات والأجهزة والمعدات يجب أن تكون وفق الكودات العالمية، وستعمل النقابة على إقامة الكثير من الورشات التي تهتم بهذه الأمور، وتدريب الكوادر ورفع كفاءتها، والتطلع دائماً للعلاقات الجيدة بين أعضاء النقابة ومع الأشقاء في النقابات الهندسية العربية الأخرى، للاستفادة من تجاربهم وخبراتهم في تعزيز السلامة في عمليات الأكواد.

وأشار المهندس الحاج علي إلى تشكيل لجنة مختصة تعمل بإشراف وزارة الطوارئ والكوارث، والنقابة، لصناعة كود سلامة يناسب المرحلة القادمة في إعادة الإعمار، فالبناء الأخضر الآمن الرقمي بحاجة لكودات خاصة بالسلامة، يراعي جميع المعايير المتعلقة بالسلامة، كما أن النقابة تتطلع لتعزيز العلاقات مع المعهد العربي لعلوم السلامة، بهدف الاستفادة من خبراته وإمكانياته بمجال الصحة والسلامة المهنية، فهذا الموضوع يحتاج لجهود الجميع، مع الاستعانة بتجارب الدول المجاورة للسير بالاتجاه الصحيح ووفق المعايير اللازمة، لافتاً إلى أنه تم توقيع مذكرة تعاون مع الأردن للاستفادة من خبراتهم في أن يكونوا شركاء في إعادة الإعمار، وهناك دعوات من آخرين، وارتباط وثيق مع المهندسين في دول المهجر، للاستفادة منهم وذلك كله بما يحقق أفضل المخرجات ويصب في مصلحة الوطن.

مشاريع بناء عقارية مطورة تراعي البيئة

• **الثورة – ثورة زينية:**

تشير الأبحاث العلمية في مجال هندسة وتخطيط المدن المستدامة إلى أن المباني الخضراء تعزز من صحة ورفاهية المستخدمين، ما يساهم في تحسين الإنتاجية في بيئات العمل المختلفة.

والمباني الخضراء عبارة عن مشاريع بناء عقارية مطوّرة، تمّ تصميمها بطرق معتمدة على تقنيات غرضها الحفاظ على البيئة وتقليل الاستهلاك غير المستدام للموارد الطبيعية، كما تهدف هذه العقارات إلى تحقيق التوازن بين الاحتياجات البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

الخبيرة في خدمة تصميم المدن والتخطيط الحضري المهندسة راما الحناوي، بينت في حديثها لـ«الثورة» أننا اليوم- ونحن في بداية الطريق لإعادة إعمار البلاد، بأمس الحاجة لاعتماد نظام المباني الخضراء، فهي توفر العديد من المزايا للعديد من الجهات المعنية بصناعة البناء، وتشمل في العادة جودة هواء أفضل وإضاءة طبيعية وفيرة ومكافحة الضوضاء.

مضيفة: للأسف تعتبر العاصمة دمشق اليوم واحدة من أسوأ المناطق الحضرية كونها تفتقر إلى خطّة تنمية مستدامة فعلية وواضحة، من حيث إدارة النفايات، النقل، وكفاءة الطاقة، وحتى المساحات الخضراء، موضحة أن الفرق بين المباني الخضراء والمباني التقليدية هو مفهوم التكامل، ويقوم فريق متعدد التخصصات من المتخصصين في البناء بالعمل معاً منذ مرحلة ما قبل التصميم إلى مرحلة ما بعد السكن لتحسين خواص الاستدامة البيئية للمبنى وتحسين الأداء والتوفير في التكاليف.

ونوّهت بأن المباني الخضراء لا تقدّم فقط استدامة إنشائية وبيئية، ولكن أيضاً تقدّم فوائد لمالكي المباني ومستخدميها، فتكاليف البناء والتشغيل المنخفضة والراحة المتوفرة والبيئة الداخلية الأفضل صحياً، بالإضافة لتكاليف صيانة أقل وعمرافتراضي أطول، كلّ هذا يعدّ من خصائص المبنى الأخضر.

وتعرف المهندسة الحناوي المبنى الأخضر، بأنه يراعي الاعتبارات البيئية في كلّ مرحلة من مراحل البناء والاعتبارات الرئيسة التي تراعى هي :

تصميم الفراغات وكفاءة الطاقة والمياه، وكفاءة استخدام الموارد وحماية التوازن البيئي الموجود، وتحسين البيئات التي قد تكون قد تضررت في الماضي كما هي الحال في المناطق المدمرة في سوريا.

واعتبرت خبيرة تخطيط المدن كفاءة استخدام الطاقة واحدة من أهم العوامل في تصميم البيوت الخضراء، من الاختيار الدقيق للنوافذ، والعزل جيد للحفاظ على درجة حرارة الهواء، والوضع الصحيح لعوازل البخار والهواء، واستخدام الطاقة النظيفة في التدفئة والتبريد، لتجعل المبنى كفوءاً في استخدام الطاقة والطاقة المتجددة لتلبية الاحتياجات من الطاقة بما يقلل إلى حدّ كبير من البصمة الكربونية لهذه المباني، إضافة إلى أن البيوت الخضراء تشدد على الحفاظ على الماء وترشيد المياه يعد خاصية أخرى مميزة للمباني الخضراء.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

السيارات تحتل الأرصفة والشوارع

قريباً.. نقل المكاتب إلى الدوير لتنظيم عملها

الثورة – عامر ياغي:

«القصة مو قصة رمانة، القصة قصة قلوب مليانة»، من حالة عدم الانضباط داخل وخارج مدينتي دمشق وريفها، وتحول مناطقها السكنية والتجارية على حد سواء إلى معارض مجانية «وبالهواء الطلق» لعرض عشرات السيارات الجديدة منها والمستعملة المستوردة خلال الأشهر القليلة الماضية للبيع المباشر.

المضحك المبكي في الأمر هو سرعة تحول بعض الأشخاص وتحديداً «أصحاب المكاتب العقارية- بيع القطع التبديلة- المكاتب الهندسية..» بين ليلة وضحاها إلى تجار وبائعي سيارات، وقيامهم عن سبق إصرار وتصميم باقتطاع مساحات غير هينة من الشوارع العامة والأرصفة المقابلة أو الملاصقة لمقارهم وحجزها من دون وجه حق أو مبرر قانوني لعرض مركباتهم «بالطول والعرض»، وترك أصحاب الشقق السكنية والمحال التجارية لمصيرهم المجهول في البحث عن مكان يركنون فيه مركباتهم، رتلاً أول وليس ثانياً أو ثالثاً، كما يجري اليوم على أوتوستراد المزة ومناطق التجارة والقصور والعدوي والمزرعة وشارع بغداد بدمشق والقائمة تطول».

وباعتبار أن الشيء بالشيء يذكر فقد وصف البعض ما يجري بـ «حارة كل مين إيدو ألو» في حين شبه البعض الآخر ما يحدث في شوارعنا وعلى أرصفتنا بقالب الحلوى الذي يتم تقطيعه كما يشتهي ويرغب البعض بناء على مصلحته الشخصية الضيقة لا العامة المشتركة التي تشمل الجميع من دون استثناء.

نبيل أبو محمد- موظف متقاعد، 74 سنة، أكد أن هذه التصرفات الفردية اللا مسؤولة أوقعته وساكني البناء الذي يقطن فيه في إرباك كبير نتيجة تلك الإشغالات التي تزداد وتنقص حسب حركة البيع والشراء، ودفعهم مجبرين لا مخيرين إلى البحث عن موقف لركن سيارته على بعد مئات الأمتار في كثير من الأحيان، أو ركنها رتلاً ثانياً، ونقلها ليلاً، «بعد الانتظار والمراقبة الدائمة» إلى أقرب مكان من البناء الذي يقطن فيه.

المهندس طلال- عضو لجنة شاغلي أحد الأبنية السكنية، أشار إلى أنه يضطر بشكل شبه يومي إلى إحضار سيارته من مكان يبعد عن البناء الذي يسكن فيه، ومن ثم الصعود إلى بيته لإنزال والدته المريضة «انتكاس بالمفاصل ومرض قلب، لزيارة الطبيب، على سبيل المثال لا الحصر، ومن ثم العودة لتكرار السيناريو ذاته ركن السيارة رتلاً ثانياً، وإيصال والدته إلى المنزل، والنزول فوراً للبحث عن موقف عام مخصص لقاطني الأبنية السكنية التي لا يوجد فيها مواقف خاصة لها، وهذه بحد ذاتها معضلة يجب إيجاد حل نهائي لها.

في حين أكد مجد- صاحب محل حلاقة للرجال، أنه فقد عدداً من زبائنه نتيجة عدم تمكنهم من ركن سياراتهم في مكان قريب من صالونه، ورفضهم ركنها رتلاً ثانياً لعدم إزعاج جوار الحلاقة، أو التعرض لأي مخالفة مرورية، أو الاضطرار للتوقف عن الحلاقة «مؤقتاً» لنقل سيارته إلى مكان آخر في حال وقوفهم رتلاً ثانياً لكونها تعيق حركة خروج سيارات أخرى.

بدورها السيدة هند، بينت أنها تضطر وبشكل شبه يومي إلى اصطحاب ابنها أو ابنتها أو شقيقتها للبقاء في سيارة، وإعلامها في حال رغبة من تقف خلفه «رتل ثانٍ» في تحريك مركبته والمغادرة.

أما حالات الاعتراض على تقليعة عرض السيارات على الأرصفة فقد كانت بالجملة، إذ أكد كل من التقت بهم «الثورة» أن هذا المشهد غير حضاري بالمطلق، ولا حتى لائق وهو تشوه بصري بكل ما للكلمة من معنى للمنظر العام، كونه يعيق حركة المارة ليس بالنسبة للأصحاء فقط، وإنما للمرضى أيضاً الذين يتنقلون على كراسي متحركة، أو على عكاز، وكذلك للأطفال، وأيضاً للسيدات اللواتي يضطررن للنزول من الرصيف إلى الشارع وقطع مسافة لا بأس بها ومن ثم الصعود إلى الرصيف مجدداً، الأمر الذي قد يعرضهن لحادث مروري بنتيجة أخطاء الغير.

«الثورة» توجهت إلى محافظة دمشق للسؤال عن مبررات استشراء هذه الظاهرة، وسبل معالجتها نهائياً لا الحد منها مؤقتاً، إلا أن كل من توجهنا إليهم طلبوا عدم ذكر أسمائهم على الرغم من أن الإجابة التي حصلنا عليه من أحد مسؤولي مديرية المهن والتراخيص، الذي طلب أيضاً عدم الكشف عن اسمه، هي إيجابية ومقنعة 100 بالمئة من خلال تأكيده وجود تحرك جدي للمحافظة لتنظيم آلية عمل مكاتب بيع السيارات داخل مدينة دمشق، عملاً بأحكام القرار الساري المفعول والقاضي بمنع عرض السيارات للبيع داخل مدينة دمشق، ونقل جميع المكاتب إلى منطقة الدوير بريف دمشق، والتشدد في مسألة أحقية مزاولة المهنة لأصحاب التراخيص حصراً لا كيفما كان ولمن كان، وصبغ هذه المهنة بصبغة المهن المنظمة لا العشوائية التي لا تخضع لضوابط وأسس وشروط ومحددات.

وأضاف المصدر: إن المحافظة على استعداد تام لتلقي الشكاوى من أي مواطن أو جهة عامة كانت أو خاصة والتحرك وعلى وجه السرعة لمعالجة أصل الشكوى المقدّمة، من خلال إزالة الضرر في حال وجوده، وإعادة الحال إلى ما كان عليه قبل وقوع المخالفة، مشيراً إلى أن معالجة هذه الشكاوى تتم بالتعاون والتنسيق التام مع شرطة محافظة دمشق وعلى مدار أيام الأسبوع.

يذكر أن منطقة الدوير هي موقع مدينة معارض السيارات التي تقع على أوتوستراد دمشق- حمص، على مساحة تصل إلى 80 هكتاراً تضم مباني إدارية، ومقاسم مخصصة للبيع، ومعارض للسيارات الحديثة، ومكاتب لبيع السيارات المستعملة، ومراكز صيانة، إضافة إلى مضمار لتعليم القيادة ومركز للنافذة الواحدة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

9
العـدد 17859
الثلاثاء 7 ذو الحجة 1446 هـ
3 حزيران 2025 م

النباتات الطبية والعطرية

زراعة تفتقد الدعم رغم جدواها الاقتصادية

الثورة – سرحان الموعي:

انتشرت زراعة النباتات الطبية والعطرية خلال السنوات العشر الأخيرة بشكل واسع في منطقة الغاب، وأصبح لدى المزارعين خبرة عالية بزراعتها، فهي ذات جدوى اقتصادية جيدة تستقطب عدداً كبيراً من الأيدي العاملة. ومن أهم المحاصيل الطبية والعطرية المزروعة: حبة البركة- الكمون- اليانسون- الكزبرة- الشمرة- الحلبة- إكليل الجبل- الميرمية- الوردة الشامية- العصفر.. تتركز زراعتها بشكل أساسي في حقول طار العلا في الجزء الجنوبي والشرقي من مجال إشراف الهيئة وتنجح زراعتها بسبب طبيعة التربة، بينما تكون زراعتها في الجزء الشمالي والغربي بدرجة أقل بسبب التربة الطينية الثقيلة والرطوبة العالية ولذلك تزرع فيها ولكن بدرجه أقل.

ارتفاع تكاليف الإنتاج

وعن الجدوى الاقتصادية لهذه الزراعات قال مدير عام هيئة تطوير الغاب عبد العزيز القاسم لـ«الثورة»: إنها من الزراعات ذات الجدوى الاقتصادية الجيدة للمزارعين وتحقق ريعية وربحاً جيداً وتوفر فرص عمل كثيرة سواء بالزراعة أو التعشيب أو الحصاد.

وتحمل هذه المحاصيل قيمة طبية وغذائية عالية، ولكن زراعتها تعاني من عدة صعوبات، منها ارتفاع تكاليف الإنتاج وخاصة أسعار مستلزمات الإنتاج الزراعي من أسمدة ومحروقات ومبيدات، بالإضافة لارتفاع أجور اليد العاملة وأجور الآليات الزراعية.

وكشف القاسم عن تحكم التجار بشكل كامل بأسعار منتجاتها وخضوع أسعارها للعرض والطلب وبالتالي ينخفض سعر المادة بشكل كبير خلال موسم الحصاد.

وعن الصعوبات الأخرى أشار القاسم إلى ضعف التسويق وتصريف الإنتاج وعدم وجود شركات زراعية أو معامل تصنيع منتجات دوائية أو فروع لها في المنطقة لاستقطاب هذه المنتجات.

وبين مدير الهيئة أن إجمالي المساحة المزروعة بالنباتات العطرية خلال موسم (2024-2025) بلغت 5234 هكتاراً توزعت على مساحة 1850 هكتار حبة بركة و1323 هكتار كمون – 758 هكتار كزبرة – 1163 هكتار يانسون و80 هكتار عصفر و 18 هكتار حلبة.

> ضرورة وجود شركات تتبنى الاستثمار بهذه الزراعات

وخلال الموسم السابق بلغ إجمالي المساحات المزروعة بالمحاصيل الطبية والعطرية 9900 هكتار، وتوزعت على مساحة 2379 هكتار حبة بركة، و2560 هكتار كمون، 1875 هكتار كزبرة، و2852 هكتار يانسون، و29 هكتار حلبة.

مع المزارعين

المزارع محمد سلوم من قرية دير شميل تحدث لـ«الثورة» عن قيامه بزراعة الزعتر الخليلي «الزوبع» وهذا النبات يزرع لمرة واحدة ويجنى لعدة سنوات ويتم حصاده أكثر من مرة سنوياً ويتميز بقلة احتياجه للمياة ويحقق ريعية جيدة.

ويزرع علي شاهر حبة البركة ولكن عدم استقرار أسعارها وتأثرها بالعوامل الجوية دفعه للبحث عن زراعات أخرى مثل الشمرا واليانسون.

وأكد كل من سلوم والشاهر أن أهم مشكلة تواجههم تحكم التجار بالأسعار وعدم وجود شركات تسويق تقدم لهم أسعار مجزية.

> تجار يتحكمون بأسعار منتجاتها بشكل كامل

الوردة الشامية

بالإضافة لهذه المحاصيل يوجد اهتمام من قبل المزارعين بزراعة الوردة الشامية.. المزارع حسين الموعي من قرية نهر البارد من أقدم المزارعين بالمنطقة وأكثرهم خبرة بين أن زراعة الوردة الشامية بدأ منذ حوالي عشر سنوات، إضافة إلى زراعة إكليل الجبل والميرمية، وأشار إلى أنهم يجنون أزهارها وتقطيرها وصناعة ماء الورد وتجفيف أزرار الورد قبل تصدير الإنتاج إلى الجزائر والصين والأردن.

وأضاف: نعاني مثل كل المنتجين من العديد من الصعوبات خلال عملية الإنتاج وتصنيع المنتجات، أهمها عدم توفر الدعم المادي وجهات تتبنى تسويق الإنتاج.

وهنا تكمن أهمية وجود مؤسسات أو شركات تتبنى الاستثمار في هذه الزراعات والمنتجات الزراعية ما يساهم بشكل كبير في تطور زراعة النباتات الطبية والعطرية وتتحول من زراعه بسيطة إلى زراعة على مستوى أعلى بحيث تصبح عملية إنتاجية متكاملة تبدأ بالزراعة وتتطور لتصنيع المنتجات وتنتهي بتجهيز منتج تسويقي يستطيع المنافسة في الأسواق العالمية ويساهم بدعم الإنتاج الزراعي ويحقق عائدات اقتصادية عالية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

النقل تفتح أبواب الاستثمار.. رغبات ونوايا جادة

الوزير: دراسة لخط نقل سككي يربط الخليج بالمتوسط وإحياء للحجازي

• الثورة - ثورة زينية:

كشف وزير النقل الدكتور يعرب بدر أن الوزارة تعمل على منهج بعيد المدى، يتمثل بإطلاق خط نقل سككي حديث بين دمشق والحدود الأردنية بسرعة تصل إلى 250 كم/سا، وفق خارطة معتمدة من لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا).

وأشار خلال حديثه لقناة الإخبارية السورية، إلى أن كلفة هذا الخط في الجانب السوري تقدّر بـ 250 مليون دولار، ولن يكون مجدياً ما لم يُدرس ضمن منظومة إقليمية تربط سوريا بدول الخليج عبر الأردن والمملكة العربية السعودية، فنحن اليوم ندافع عن هذا المشروع أمام الجهات المانحة كالبنك الدولي والبنك الإسلامي للتنمية باعتباره رافعة اقتصادية إقليمية لا مشروعاً محلياً.

وأضاف: كما نسعى إلى تشغيل الخط الحديدي الحجازي بعد إصلاحه لنقل البضائع بين دمشق وعمان ، فهناك إمكانية لنقل البضائع بين دمشق وعمان، ولو بسرعات منخفضة ونعمل على منهجين بإعادة استثماره بعد تعرضه لتخريب كبير فالمنهج السريع جداً من خلال جذب القضبان من تفريعات سكك قائمة بتكلفة 4 ملايين دولار، بتمويل مشترك مع الأردن، وستظهر النتائج في حال تم ذلك خلال أشهر، والخط الحديدي الحجازي خط تاريخي، أنشئ عام 1908، وهذا الخط لا يتمتع بمواصفات تجعله مؤهلاً لنقل الركاب، بينما صالح بشكل أكبر لنقل البضائع.

أعلى مستوى تقني

وقال وزير النقل: نسعى إلى الوصول إلى أعلى مستوى تقني في قطاع النقل ضمن بيئة تنظيمية جديدة، مستفيدين من أحدث ما توصل إليه التكنولوجيا الرقمية، ومن الخطأ أن نبدأ بالتدريج، وإنما الوصول فوراً لآخر مستوى متطور من هذه الخدمات وتطويره لتقديم الخدمات المناسبة للبيئة الاستثمارية والمواطنين على حد سواء، واصفا واقع القطاع بأنه صعب للغاية في العديد من النواحي، لتردي وضع البنى التحتية خلال سنوات الثورة، نتيجة عدم الاهتمام بالصيانة، وتقديم الخدمات من حكومة النظام المخلوع، إضافة إلى تسرب الكثير من الكوادر الفنية، كما نواجه صعوبات في توافر الخبرات، خطط لإعادة التأهيل.

وأشار الوزير بدر إلى تأثر البنى التحتية للسكك الحديدية بشكل كبيراً بما شهدته من تخريب لأجزاء كثيرة منها، إضافة لتردي واقع الطرق والتي عانت من نقص الصيانة المزمن، واليوم بدأت من تشخيص الوضع، ونظراً لضعف الإمكانيات المادية والصعوبات التمويلية نسعى إلى حلّها عن طريق الانفتاح على القطاع الخاص من خلال الخبير والمتخصص، الذي يمتلك الملاءة المادية لإعادة النهوض بأجزاء من البنى التحتية الضرورية.

تقاسم الأدوار بين النقل والخاص

إن رؤية الحكومة ووزارة النقل واضحة، فالحكومة هي التي تخطط، تنظم، وتضع معايير تشغيلية، وأطر تنظيمية كفيلة بتحقيق التنافسية الشفافة والعادلة، فيما يدخل القطاع الخاص بكل إمكانياته المادية والفنية في الاستثمار، فتقاسم الأدوار واضح، باستثناء بعض الحالات التي تحتاج إلى جرعة من الاستثمار الحكومي.

وبالنسبة للاستثمار في قطاع النقل، قال الوزير بدر: نشهد اليوم حالة من الانفتاح على الاستثمار واستقبلنا العديد من المستثمرين السوريين الموجودين في الداخل، والمقيمين في الخارج، والكل كان يستكشف، ولديه رغبات ونوايا صادقة للاستثمار، ولاسيما في مجال خدمات النقل الداخلي، ومجال نقل التكسي الذي يعمل بالكهرباء المستمدة من الطاقة الشمسية، واستثمارات تطوير مدارس السياقة، وتجهيز مراكز الفحص الفني للمركبات، إضافة إلى وجود زيارات مهمة من وفود شقيقة وصديقة، وتم طرح استثمارات في مجال السكك الحديدية، وإعادة إحيائها وربطها مع دول الجوار، وتأهيل الطرق على مبدأ الطرق المأجورة واستثمارها وفق نظام الـ POT.

صعوبات

وعدد وزير النقل خلال رده على سؤال حول الصعوبات التي تواجهها الوزارة حاليا: أولاً صعوبات تنظيمية تواجه الإدارة المركزية في الوزارة، تتعلق بتوثيق الإجراءات التي تمت خلال الحكومة الانتقالية السابقة، مع البيئة التشريعية، التي لم تهتم بها الحكومة الانتقالية أول الأمر.. وثانياً: صعوبات تمويلية، نواجهها من خلال الانفتاح على الاستثمار الخاص.

ثالثاً: صعوبات فنية، من ضعف الكادر الفني، ونواجهها بدورات تدريبية فأقمنا دورات متقدمة وكانت الدورة الأولى في 8 أيار الماضي، بعنوان "استخدام التكنولوجيا الرقمية في عمليات نقل البضائع"، وبعد فترة عيد الأضحى المبارك، ستكون هناك دورة لشركة السياقة في أبو ظبي، حول أحدث التقانات الرقمية في تعليم السائقين، وعملية الفحص الفني والاختبار.

"لا نملك ترف الوقت"

وحول التنسيق بين وزارة النقل والوزارات بين وزير النقل أنه في غياب ما يسمى مجلس الوزراء التقليدي، تغير أسلوب العمل بما يتوافق مع هذا الوضع، وأول ما حصل اجتماع مع السيد رئيس الجمهورية أحمد الشرع، تلقينا عدداً من التوجيهات، وقمنا بوضعها في مصفوفة لتتبع هذه التوجيهات، وتحديثها باستمرار.

ومن بين التوجهات تأكيد من السيد الرئيس أحمد الشرع على الاجتماعات التنسيقية الثنائية بين الوزارات والجهات، عندما يستدعي ذلك، لتذليل الصعوبات والتشابكات بينها، منوها بوجود تنسيق عال بين وزارة النقل وباقي الوزارات وهذه سمة العمل الحكومي اليوم، وبحسب توجيهات رئيس الجمهورية، بأننا لا نملك "ترف الوقت"، على أن يكون ذلك على أعلى درجة من التفاعل، وفي أسرع وقت ممكن، مع الحفاظ على البنية التوثيقية.

وأعتقد أن هذه صفة مهمة في العمل الحكومي لتسريع وتائر العمل مضيفا: قمنا بالتنسيق مع التنمية الإدارية فيما يتعلق بتحديث الهيكل التنظيمي للوزارة، كما تم التنسيق مع وزارة الداخلية، فيما يتعلق بإجازات السوق، ومع وزارة المالية للتنسيق معها بمجال الرسوم، والتنسيق مع الهيئة العامة للمنافذ البرية البحرية وتوزيع الأدوار فيما بيننا، كما أن هناك اجتماعات مقبلة مع وزارات، كالإدارة المحلية والبيئة، والإسكان والتعمير، لحل مجموعة من القضايا والتشابكات.

خطط للانطلاق في المشاريع

لا يزال عدد من الجوانب في وضع تحديث دراسات الجدوى الاقتصادية، دراسات للمشاريع الاستثمارية الكبرى في سبيل إطلاقها، مع الأخذ بعين الاعتبار أن ذلك يتم بجهود ذاتية من الوزارة، إضافة لجهود دعم دولية تواصلنا معها فقط لتحديث هذه الدراسات.

ولفت الدكتور بدر إلى أن دراسة جدوى مشاريع النقل الكبرى تتم بدعم ومشورة من جهات دولية مثل البنك الدولي، الذي يهتم بإعادة ربط السكك الحديدية، ومؤسسة التمويل الدولية التي تمتلك دوراً هاماً جداً كونها تؤسس للاستثمارات الخاصة الكبرى، وتقوم بدراسات الجدوى الاقتصادية، والتمهيد لدفاتر الشروط، والمساعدة في انتقاء أفضل العروض، والبنك الإسلامي للتنمية حيث تبادلنا الرأي وهناك اجتماع تفصيلي فني خلال اليومين القادمين، لمعرفة ماذا يمكن أن يقدم، إضافة للاتحاد الدولي للنقل الطرقي الذي اقترح مذكرة تفاهم لدعم وزارة النقل في تطوير قطاع نقل البضائع.

وقال الدكتور يعرب بدر: إن الحكومة لا تسعى إلى الاستدانة لتمويل مشاريع النقل، مؤكداً على أن الاستراتيجية الحالية تركز على جذب استثمارات وشراكات نوعية دون تحميل الدولة أو المواطن أعباء مالية جديدة، وأن الحكومة تعمل على خلق بيئة استثمارية تنافسية وشفافة، تكون قادرة على استقطاب الشركات الكبرى، والوزارة لا تبحث عن قروض تثقل كاهل البلاد، بل تطلب دعماً فنياً من المؤسسات الدولية، بهدف وضع أسس واضحة وعادلة للاستثمار.

وأشار إلى أن الإصلاح الشامل في قطاعي نقل الركاب والبضائع يشكل أولوية عاجلة قبل التوجه نحو المشاريع الكبرى، مثل السكك الحديدية والمترو والمراكز اللوجستية.

وفي سؤال حول مشروع مترو دمشق أجاب الوزير بدر بأن مشروع المترو ينتظر تحديث دراسة الجدوى الاقتصادية التي أعدتها شركة "سيسترا" عام 2011، وهو يتكامل مع إنشاء خطوط نقل السكك الحديدية، وفي مجال النقل الداخلي تلقينا هبة من دولة بيلاروسيا مؤلفة من 50 حافلة نقل داخلي وضعت مباشرة في الخدمة في دمشق وحلب واللاذقية، مؤكداً أن الاستثمار في مجال النقل الداخلي وتقديم خدماته تظهر نتائج بشكل سريع جداً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
11
العـدد 17859
الثلاثاء 7 ذو الحجة 1446 هـ
3 حزيران 2025 م

«الخوذ البيضاء» ضمن جسد وزارة الطوارئ والكوارث

• أحمد نور الرسلان:

قررت الهيئة العامة لمؤسسة الدفاع المدني السوري المعروفة محلياً ودولياً باسم "الخوذ البيضاء"، في الاجتماع السنوي الذي عقد في دمشق بتاريخ 1 حزيران 2025، الانضمام إلى "وزارة الطوارئ والكوارث" في الحكومة السورية الجديدة، في خطوة ستساهم في تعزيز الاستجابة الطارئة، تأكيداً على دور المؤسسة الرائدة في سوريا، والاستفادة من خبراتها المتراكمة ضمن المؤسسات الوطنية.

جاء القرار عقب إعلان سابق عن عزمها نقل جزء من مهام الدفاع المدني إلى الوزارة الجديدة بشكل تدريجي، مع تشكيل لجنة خاصة لوضع آلية واضحة وشفافة لتنفيذ هذا الانتقال خلال فترة انتقالية مدروسة، انطلاقاً من التزامها التاريخي بإعادة بناء سوريا كدولة مستقرة ومزدهرة بعد توقف الحرب.

وكانت أعلنت أن رئيسها "رائد الصالح" قدّم استقالته من منصبه ومن جميع المناصب التي يشغلها في مجالس إدارة المنظمة، عقب تولي منصب وزير في وزارة "الطوارئ والكوارث والبيئة" في الحكومة السورية الجديدة.

برزت مؤسسة "الدفاع المدني السوري" كأول منظمة إنسانية، انبثقت من رحم الثورة السورية، ووصلت للعالمية لتنال أكثر من 40 جائزة دولية تقديراً لجهودها في إنقاذ السوريين، يتردد ذكرها في كل موضع، وتركت بصماتها في كل بيت، لتبرز كمؤسسة وطنية حملت على عاتقها حماية الأرواح إيماناً منها بأحقية السوريين في الحياة والبقاء.

فرضت ظروف الحرب التي عايشها السوريون منذ بداية الحراك الشعبي ضد نظام الأسد عام 2011، واستخدام القوة المفرطة عبر القصف الجوي والأرضي، وسط غياب تام لطواقم الإسعاف والمؤسسات المعنية بإنقاذ المصابين والضحايا، ظهور فرق تطوعية ألقت على عاتقها مساندة المدنيين، لسد الفراغ الحاصل إنسانياً، كان لها دور فارق في إنقاذ مئات آلاف الأرواح ممن كتب لهم النجاة.

جاءت فكرة إنشاء تلك الفرق كضرورة ملحة بعد سياسة العقاب الجماعي التي عمل على تطبيقها النظام عبر سحب الخدمات الحكومية، كانت البداية بفرق تطوعية، سرعان ما نظمت نفسها ضمن مناطق تواجدها وجعلت هدفها "إنقاذ الأرواح"، مع تنامي استخدام القوة من الطيران إلى المدفعية والراجمات ضد المناطق المدنية المأهولة بالسكان، ووجدت تلك الفرق نفسها أمام تحد كبير في مواجهة آلة القتل.

في 25 تشرين الأول عام 2014 انطلقت رسمياً مؤسسة الدفاع المدني السوري كمنظمة مستقلة حيادية وغير منحازة، تحمل رسالة إنسانية ترفض القتل وتُنادي بالحياة، وأعلن عنها في الاجتماع التأسيسي الأول في مدينة أضنة التركية، بحضور نحو 70 من قادة الفرق التطوعية في سوريا، ممكن كرسوا أنفسهم لإنقاذ الأرواح منذ نهاية عام 2012.

رفعت المؤسسة شعار "ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً"، لتتولى العديد من المهام في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، أبرزها مهمة إنقاذ المدنيين بفعل القصف اليومي، واستطاعت حتى نهاية 2024 من إنقاذ أكثر من 128 ألف روح، وهو الإنجاز الأهم في عمل المؤسسة، إضافة لمئات المشاريع والخدمات التي نفذتها ولا تزال، فكانت شريان الحياة لآلاف السوريين، والشاهد الأقرب للموت الذي تحمله القذائف والصواريخ.

خلال مسيرة عمل طويلة زادت عن 13 عاماً، استجابت فرق الدفاع المدني السوري لعشرات الآلاف من الهجمات الجوية والأرضية والهجمات الكيميائية التي كانت أحد أبرز الشهود عليها، إلى جانب الاستجابة للكوارث الطبيعية وعلى رأسها زلزال شباط 2023 المدمر، وإخماد الحرائق وحوادث السير، علاوة عن خدمات الرعاية الصحية والإسعافات الأولية، إضافة للاستجابة في عمليات إزالة الألغام والذخائر غير منفجرة من مخلفات الحرب.

ساهمت "الخوذ البيضاء" في إعادة تأهيل البنية التحتية من خلال مشاريع نوعية مع التركيز على المنشآت التعليمية والطبية وشبكات الطرقات ومشاريع المياه والإصحاح في المناطق التي تنتشر فيها، واجهت المؤسسة خلال مسيرة عملها حملات قصف واستهداف ممنهج لمراكزها التي من المفترض أنها محمية بموجب الاتفاقيات الدولية، وسجل سقوط العشرات من عناصرها

> **"خبرة كبيرة في التعامل مع الكوارث"**

اكتسبت "الخوذ البيضاء" خبرة عملية كبيرة في التعامل مع الكوارث والأزمات، وأثبتت حضورها الفاعل بأكثر من 3 آلاف متطوع، كانوا دائماً على قائمة الأهداف الأقرب للموت، عبر الاستهدافات المتكررة التي تعرضوا لها من قبل طيران النظام وحلفائه، والمدافع الأرضية، من خلال سياسة القصف المزدوج الذي يتقصد استهداف فرق الإسعاف لحظة وصولها لأماكن سقوط الضحايا، وقدمت المؤسسة خلال مسيرتها عشرات الضحايا من كوادرها، كما واجهت أصعب اللحظات دون أن تتخلى عمن وثق بها لحمايته وإنقاذه.

حملت "الخوذ البيضاء" رسالة إنسانية سامية في مسيرتها، ولم تفرق بين طائفة أو عرق، أصدرت بيانات عديدة للمساهمة في إنقاذ الأرواح في مناطق سيطرة النظام رغم إدراكها لمغبة المخاطرة لاسيما في أحداث زلزال شباط 2023 شمال غربي سوريا، والذي أثبتت فيه المؤسسة نجاحها في الاستجابة السريعة وإنقاذ آلاف الأرواح، وانتشال الباقين من تحت الركام رغم فظاعة الحدث، أيضاً في الحرائق التي اندلعت في مناطق النظام صيف 2020، أعلنت جاهزيتها للمشاركة في إخمادها وتقديم خبراتها.

ورغم حملة التشويه والتضليل الإعلامي الذي تعرضت له من قبل نظام الأسد في المحافل الدولية وعبر وسائل الإعلام واتهامها بتمثيل المجازر التي كانت تُرتكب في سوريا، أبرزها مجازر القصف الكيماوي في الغوطة وخان شيخون، وحملة الاستهداف الخارجي من قبل حلفاء النظام، إلا أن المؤسسة نالت ثقة المنظمات الإنسانية الدولية، واستطاعت الوصول لمراكز القرار الدولي، وحظيت بالحفاوة والتكريم والدعم الكبير بالمعدات والتجهيزات والخبرات.

لم يتردد متطوعو "الخوذ البيضاء" يوماً عن تقديم الخدمات للمدنيين، وبرزت الفرق النسائية في المؤسسة كرديف أساسي للرجال ولعبت المرأة دوراً كبيراً في عمليات الإسعاف والرعاية الصحية، حيث تخوض النساء في المؤسسة معركة حقيقية للحفاظ على المجتمعات ولإنقاذ الحياة، منبعه إيمان المؤسسة بالدور الحقيقي الذي يمكّن المرأة من المشاركة في العمل والتضحية من أجل المجتمع والمشاركة بكل مجالات الحياة.

حصلت "الخوذ البيضاء"، على العديد من الجوائز الدولية تقديراً لجهودها الإنسانية في إنقاذ المدنيين السوريين، من أبرزها (جائزة نوبل البديلة (Right Livelihood Award) في عام 2016، جائزة الأوسكار (Academy Award) في فبراير 2017، جائزة إيلي فيزل (Elie Wiesel Award) في 1 مايو 2019، جائزة غاندي للسلام (Gandhi Peace Award) في 28 مارس 2020، جائزة تيبراري الإيرلندية الدولية للسلام (Tipperary International Peace Award) في 9 يونيو 2017، جائزة نساء العام (Women of the Year Award) في 16 نوفمبر 2017"، جائزة أيبر البلجيكية (Ypres Peace Prize) في 11 نوفمبر 2017، جائزة مكين للقيادة (McCain Leadership Award) في 30 أبريل 2018، جائزة ديزموند توتو الخاصة بالسلام (Desmond Tutu Peace Prize) في نوفمبر 2016).

تؤمن "الخوذ البيضاء" بالعدالة الانتقالية لمحاسبة مجرمي الحرب، وتمتلك المؤسسة عشرات آلاف الأدلة على جرائم الحرب التي ارتكبها نظام الأسد وحلفائه، حيث اتبعت المؤسسة برنامجاً فاعلاً لتوثيق جميع استجاباتها بالصوت والصورة والشهادات الحية من قلب الحدث، وتعهدت بتقديم تلك الأدلة والشهادات للمنظمات الحقوقية الدولية والوطنية عقب سقوط نظام بشار الأسد، للمساهمة في محاسبة مجرمي الحرب.

ومع سقوط نظام بشار الأسد، ورغم توقف القصف الجوي والأرضي، إلا أن أمام "الخوذ البيضاء" دور حيوي ومهام وتحديات جسيمة في أبرزها متابعة الاستجابة لآلاف الذخائر غير المنفجرة من مخلفات الحرب المنتشرة في الأراضي الزراعية والمناطق السكنية التي تشكل خطراً كبيراً يهدد سلامة المدنيين، والمشاركة في برامج التعافي المبكر وإعادة الإعمار والتطوير ومساعدة المجتمعات على إعادة بناء ما دمرته الحرب من بنيتها التحتية، مثل المدارس، والمستشفيات، والمنازل، والمرافق العامة.

اليوم تبرز الحاجة الملحة في بلد مدمر أنهكته آلة الحرب، لتعزيز حضور كوادر وخبرات مؤسسة الدفاع المدني السوري في عموم المناطق السورية كمؤسسة وطنية، ولتلعب دورها الأساسي في البناء وإعادة الحياة للمناطق المدمرة، والمساهمة بفعالية من خلال خبراتها في الدفع بعجلة النمو، مكملة مسيرتها البطولية، تستثمر حب السوريين لها، لتكون عوناً وسنداً لهم في تأمين عودتهم لقراهم ومدنهم المدمرة، ولتبرز كمؤسسة وطنية سورية تستحق التكريم والثناء.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

البنوك الإسلامية.. فعالية أفضل لدورها بالاقتصاد

خبير سوداني: لاقت قبولاً في السوق السورية

• الثورة – عبد الحميد غانم:

رأى كبير خبراء برنامج الخليج العربي للتنمية- الخبير الاقتصادي السوداني الدكتور بدر الدين عبد الرحيم ابراهيم أن الاختلاف بين المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية يكمن في أن المصارف التقليدية تعتمد في المقام الأول على الديون مع التركيز على نقل المخاطر للعملاء، في حين تعتمد المصارف الإسلامية على الأصول وتؤكد على تقاسم المخاطر.

وقال إبراهيم في محاضرة له تحت عنوان «النموذج التشاركي العالمي الجديد في مجال التمويل الأصغر»، عرض فيها رؤيته وخبرته في هذا المجال، والتي جاءت تلبية لدعوة من مصرف الإبداع للتمويل الأصغر- سوريا، وبرعاية من شريكه الاستراتيجي، برنامج الخليج العربي للتنمية- أجفند: إنه منذ عام 1990، كان يفكر في دمج الممارسات المالية الإسلامية في البنية الغربية، ولا تزال هناك لديه عدة تساؤلات تشغل تفكيره، يريد وضعها في كتابين، أولها: لماذا يتردد النظام المالي التقليدي في دمج النماذج الخالية من الفائدة من دون أي دلالة دينية، تحت أي تسمية مناسبة، استناداً إلى مزاياها فقط؟ وهل يرجع هذا إلى أن النظام مصنف على أنه إسلامي، وبالتالي ينبغي استخدامه حصرياً من قبل أتباع العقيدة الإسلامية؟.

وثانياً: لماذا لا يقدم العلماء والخبراء في جميع أنحاء العالم وجهات نظر حول دمج التمويل الخالي من الفائدة في التمويل التقليدي؟ وهل يرتبط هذا بتصنيف التمويل الإسلامي كنموذج تمويل ديني، ما يشير إلى أهميته لأتباع الدين الإسلامي فقط؟.. وثالثاً: لماذا لم يتم استكشاف أصول أساليب التمويل الإسلامية والارتباط بين هذه الأساليب وتلك التي تمارس في اتفاقيات الأعمال في الغرب؟.

ورابعاً: يتألف النظام المالي الإسلامي من عناصر تستند إلى الشريعة (الشراكات) وعناصر متوافقة مع الشريعة (غير قائمة على المشاركة في الأرباح والخسائر: صيغ البيع والتأجير).

وأشار إبراهيم إلى أن ذلك، لا ينبغي تصنيفه حصرياً على أنه إسلامي بسبب عيوب التنفيذ المحتملة التي قد ترتبط خطأً بالإسلام، بل يمكن مناقشة هذا من منظور مختلف.

ومن هنا طرح إبراهيم تساؤلاً إلى أي مدى تعتبر المصارف الإسلامية إسلامية بدقة وتدعم هذه الحجة حقيقة وأن التمويل الإسلامي تطور، رغم أنه لم يمر سوى بضعة عقود منذ إنشائه، ما يؤدي إلى تحديات محتملة في التنفيذ أو في إنشاء مفهوم تمويل إسلامي حقيقي حتى يتم تحقيق الفهم الشامل والتحسين.

وطرح سؤالاً جوهرياً عن أنه هل ينتقص من الإطار الإسلامي إذا تم دمجه في النظام التقليدي بدون أهمية دينية، جزئياً أو كلياً كعنصر إضافي وبدون دلالة دينية؟ وما هي المتطلبات والقيود المرتبطة بدمج نظام التمويل الإسلامي مع النظام المالي التقليدي بدون طابع إسلامي؟ ولاحظ إبراهيم أن الغرض من هذه الأسئلة ليس تغيير النظام الإسلامي القائم أو تقويض مصداقيته، ولا يوجه إلى الجمهور المسلم أو المنظمات المشاركة في التمويل الإسلامي بل يسعى إلى ترشيد أهمية توسيع قاعدة التمويل الغربي لتشمل نظام تمويل خال من الفائدة دون دلالة دينية من أجل البشرية جمعاء.

> **مكمّل اقتراضي من دون أن ترتبط بالتشريع**

ورأى أهمية وضرورة تطبيق النظام الخالي من الفائدة في مؤسسات التمويل التقليدية، وقال: أعتقد أن هناك فرصة لتعزيز النمو العالمي لأنظمة التمويل التي تستخدم أساليب تمويل غير معتمدة على الفائدة من خلال وسائل مختلفة، وأنه تشير النتيجة الرئيسية إلى أن مناهج العمل المصرفي المتنوعة المتجذرة في فلسفات متنوعة قد لا تؤدي في النهاية إلى تطبيقات عملية مختلفة.

وتحدث إبراهيم عن طرق عمل البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، مبيناً أن لا اختلاف كبيراً بينها سوى التسمية أحياناً، فمثلاً تطلق المرابحة على الفائدة، ورأى أن البنوك الخالية من أي دلالة دينية ستكون مقبولة في العالم بما في ذلك المنطقة العربية.

ولفت إلى أن الشراكة التقليدية في الأعمال التجارية تختلف عن المشاركة الإسلامية فقط في المسؤولية والمدة الزمنية، مشيراً إلى أنه في عقد المشاركة الإسلامية توزع الأرباح بحصص رأس المال والإدارة وينتهي المشروع بنهاية فترة العقد وتصفية المشروع، بينما في عقد الشراكة التقليدية توزع الأرباح أو تضاف لرأس المال بينما يستمر المشروع.

ورأى أنه في النظام المالي الإسلامي، تكون المرابحة مشابهة ومكملة للتمويل بسعر الفائدة، أما الإجارة الإسلامية فتمارس أيضاً في أوروبا وأفريقيا دون أن تكون لها صبغة دينية.

وتحدث إبراهيم عن تجارب عملية لمسها لممارسات التمويل غير المعتمد على الفائدة، فأشار إلى تجارب بعض البنوك التي تمارس الصيغ بدون فوائد في أفريقيا دون أن تكون مرتبطة بالدين.

وقال: خلال زيارته إلى بنك التمويل الأصغرللمرأة الكينية، KWFT، أبلغه المدير العام بأن البنك قرر شراء أبقار وتقديمها للعميل بدلاً من المال، على أن يتم السداد بالتقسيط مع إضافة سعرالفائدة إلى التكلفة الإجمالية.

هذا العمل يشبه المرابحة، والتي توفرالأصول، ولكن يجب على مقدّم التمويل الأصغر أن يقوم بذلك أولاً :تملك الأصول، ومن ثم بيعها للعميل بهامش.

وأشار إلى أنه في زيارته لجمعيات صغار المزارعات في قرية زاريا بالقرب من كانو/ نيجيريا، وفي غياب المؤسسات التمويلية تأخذ المزارعات حوالات من منتجهن من تجارالقرية وبيعه لتمويل العمليات الفلاحية وتسديدها بعد الحصاد عينيا بنفس الكمية.

وأشار إلى أنه في أثيوبيا يمارس التمويل غير المعتمد على الفائدة في المناطق الريفية تحت مسميات محلية دون علمهم بأصولها، لافتاً إلى أن صيغ التأجير تمارس بأوروبا وإفريقيا من دون أن تكون صيغاً خالية من الفوائد، وعمليات التأجير في أثيوبيا ذات طبيعة إسلامية؛ وبدأ بعد صدور القانون المدني والقانون التجاري في العامين 1950 و1960، لذلك يمكن اشتقاق صيغ تمويل قائم على البيوع وتقاسم الأرباح والاجارة واستخدامها من قبل المقرضين التقليديين كإقراض «مكمل» لسعر الفائدة للتوسيع في التمويلات للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر.

وقال: لا ينبغي لنا أن ننظر للصيغ الخالية من الفوائد في ظلّ التشريعات التقليدية السائدة من وجهة نظر دينية فحسب بل نظرة عملية، مما سيكون لها تطبيقات عالمية واقليمية خاصة في المنطقة العربية من دون أن يتم تحديدها على أنها إسلامية.

وبيّن أنه لا ينبغي في الدول العربية التي ليس لها تشريع للتمويل الإسلامي أن تتحرج من تطبيق الصيغ غير المعتمدة على الفائدة كنموذج تمويل أطلق عليه :(التمويل التشاركي) بعد أن أثبت جدواه لتوسيع وتنويع قاعدة التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر، كمكمل إقراضي من دون أن ترتبط بالتشريع من الجهات الرقابية.

وضمن المداخلات، تحدث البعض عن تجربة البنوك الإسلامية في سوريا، مشيرين إلى أبرز مظاهر هذه التجربة التي لاقت قبولاً في السوق السورية، وأن هذه البنوك جاءت لتسدّ الفراغ وتكون بديلاً عن البنوك التقليدية، من أجل جذب الأموال وتوجيهها نحو المشاركة في الاستثمار بوسائل تتسق والشريعة الإسلامية، منوهاً بأن لا تتخوف البنوك من خوض التجربة الراهنة وأن البنوك الإسلامية قادرة على المنافسة وتقديم الخدمات الأساسية للسوق بفعالية أفضل لا تقل عن البنوك التقليدية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17859
الثلاثاء 7 ذو الحجة 1446 هـ
3 حزيران 2025 م

التأمين الزراعي.. مشلول ومستلب!

الهيبة لـ «الثورة»: التأمين يشمل الزراعة ومستقبل شركاته واعد

• **الثورة - عبد الحميد غانم:**

يشكل التأمين أحد القطاعات الاقتصادية السورية الهامة، وعلى الرغم من تركيزه على قطاعات الصناعة والنقل والصحة، فماذا بالنسبة للقطاع الزراعي؟.

عن هذا المجال يشير الأمين العام للاتحاد السوري لشركات التأمين والخبير نزار الهيبة إلى أن التأمين أوسع من أن يحصر بنشاط واحد أو عدة نشاطات صناعية أو تجارية أو نقل.

وقال الهيبة في تصريح لـ"الثورة": بشكل عام أي نشاط إنساني فردي أم مؤسساتي أم عبر شركات، ممكن أن يغطى تأمينياً.

وبخصوص التأمين على المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية، أكد الهيبة أن التأمين موجود، بل ضروري لحماية هذه المنتجات الزراعية والحيوانية، مشيراً إلى أن المؤسسة العامة السورية للتأمين طرحت وثيقة تأمين البيوت الزراعية المحمية.

وأشار الهيبة إلى أن التأمين الزراعي في سوريا هو نظام لتعويض المزارعين عن الأضرار التي تلحق بمحاصيلهم الزراعية بسبب عوامل طبيعية أو غير طبيعية، ويهدف هذا التأمين إلى تخفيف وطأة الخسائر التي قد يتكبدها المزارعون، وتحفيزهم على الاستمرار في الإنتاج الزراعي.

أما عن دور مؤسسات التأمين خاصة بعد التحرير، قال الهيبة: إن شركات التأمين لم تتوقف عن العمل بعد التحرير، ومن الصحيح أنها تعثرت قليلاً بسبب بعض الإجراءات الرقابية ومحاولة تخليصها من شركات وملاك محسوبين على النظام المخلوع.

ونوه الهيبة بأن مستقبل شركات التأمين واعد جداً بعد رفع العقوبات وبدء عملية النهوض وإعادة الإعمار، وسوف تكون هناك منافسة حادة لتقديم الأفضل للسوق السورية.

صياغة جيل زراعي وتنمية المراعي.. نحو بادية مستدامة

• **الثورة - نيفين أحمد:**

تبرز البادية كواحدة من المساحات الأكثر تضرراً، والأكثر قابلية للتحوّل الإيجابي إذا ما أحسن استثمارها، وذلك في خضم التحديات البيئية والمناخية التي تضرب المناطق الهشة بيئياً.

وبهدف تطوير الإدارة المستدامة للمراعي ورفع كفاءة الكوادر المحلية نفذت منظمة المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد" مبادرة بعنوان "القياسات النباتية، وتقدير الحمولة الرعوية" لمهندسين من الهيئة العامة لإدارة وتنمية وحماية البادية.

وهي خطوة باتجاه إرساء مفاهيم إدارة متكاملة للمراعي من خلال تعزيز قدرة الفنيين السوريين على تقدير الحمولة الرعوية بدقة، واستخدام أدوات علمية في مسح الغطاء النباتي وتعلّم تقنيات الاستشعار عن بُعد وربطها بالتخطيط الرعوي المستدام.

وشارك في المبادرة 14 مهندساً ومهندسة من مختلف فروع هيئة البادية السورية، في جولات ميدانية في مواقع فعلية من البادية، بإشراف خبراء من "أكساد"، وجرى التركيز على مؤشرات إنتاجية المراعي وحساب الطاقة الاستيعابية للثروة الحيوانية، وكيفية تفادي الرعي الجائر ومخاطره.

المدير العام للهيئة العامة للبادية الدكتور بيان العبد الله قال: ما تقوم به "أكساد" هو تأسيس لرؤية جديدة في إدارة البادية تعتمد على الدقة العلمية والتخطيط البيئي طويل الأمد، ولا بد من الاشارة أن تنمية البادية لا تنفصل عن مستقبل الزراعة السورية إذ تُشكّل المراعي مصدراً حيوياً لتغذية الثروة الحيوانية وتوفر فرص عمل واستقرار بيئي واقتصادي، وتعمل منظمة "أكساد" على نقل أحدث الممارسات في إعادة تأهيل المراعي المتدهورة، مكافحة التصحر، تقنيات الحفظ الرعوي.

مشروع طويل الأمد

وتأتي المبادرة بالتزامن مع التغير المناخي والجفاف المتكرر وفقدان التنوع النباتي في المراعي السورية، والذي يفرض الحاجة إلى جيل جديد من الفنيين المدربين على اتخاذ القرار بناءً على بيانات ميدانية دقيقة والتعامل مع التحديات الرعوية المعقدة، والمساهمة في صنع سياسة زراعية راعية للبادية.

من جانبهم أعرب المشاركون عن امتنانهم لمستوى المعلومات والأدوات المقدّمة خاصةً ما يتعلق باستخدام أجهزة القياس والتقييم النباتي، والتعرف على كيفية ربط الإنتاج الحيواني بالإنتاج النباتي بشكل دقيق.

بدورها أكدت المنظمة على التزامها بمواصلة هذا النوع من البرامج النوعية، لا كحدث معزول، بل كمشروع طويل الأمد لإعادة الاعتبار للبادية السورية، ورفع كفاءة من يديرونها لتكون كما يجب سنداً مستداماً للزراعة والثروة الحيوانية لا عبئاً منسياً.

هل تتوجه درعا لزراعة الصبار الأملس؟

• **الثورة - جهاد الزعبي:**

أصبح من الضروري, لمواجهة الجفاف, البحث عن زراعات ومحاصيل جديدة تتحمل الظروف المناخية الجافة للحد من استهلاك مياه الري وإيجاد بدائل مدرة لدخل الفلاحين، وتوفير مياه الري الهاجس المؤرق للفلاحين.

وفي هذا السياق أنشأ المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة "أكساد" حقول أمهات لنباتات الصبار الأملس في محطة بحوث إزرع، كأحد خيارات التأقلم مع التغيرات المناخية من شح الأمطار وارتفاع درجات الحرارة والجفاف بشكل عام.

وبين خبير إدارة وتنمية المراعي الطبيعية في منظمة "أكساد" الدكتور عواد الأسود في تصريح لـ"الثورة" أن المركز بدأ تجارب حقول أمهات الصبار الأملس لما له من أهمية زراعية واقتصادية، متعدد الأغراض ومناسب للزراعة في المناطق الجافة وشبه الجافة.

وأشار إلى أن ثمار الصبار طازجة وغنية بالأملاح المعدنية والبروتينات والألياف والفيتامينات، تستعمل لصناعة المربيات والعصائر، ومادة علفية خضراء لتغذية الثروة الحيوانية في المناطق الجافة.

وأوضح الخبير أن الصبار يستعمل كسياج في محيط الحقول والأشجار، وخطوط للوقاية من الحرائق والنار حول الغابات لحمايتها ومنع امتداد النيران، بالتوازي مع استخدامها كملجأ آمن للحياة البرية، وحماية التربة من الانجراف، ومكافحة التصحر.

وأضاف: إن الصبار له استخدامات طبية كعلاج الجروح والسرطان وأمراض القلب والأعصاب والكبد وتخفيض نسبة الكوليسترول والسكر بالدم، ودخوله في الصناعات التجميلية والزيوت الطبية والشامبو والصابون وغيرها.

وقال بعض الفلاحين من مدينة طفس: إنهم باشروا بزراعة الصبار كزراعة بديلة عن زراعات تحتاج مياه الري بشكل كبير، وبالتالي توفير في المياه وتكاليف الرعاية ولا يحتاج لجهود وتكاليف مادية كبيره مثل باقي الزراعات وبنفس الوقت مدرة بشكل جيد للدخل وعليها طلب كبير.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

بين الإنقاذ والانهيار.. الدواء السوري في مواجهة المصير

معتوق لـ «الثورة»: نحتاج الأمان الصناعي

الثورة - جاك وهبه:

يواجه القطاع الدوائي في سوريا أزمة متفاقمة تتجلى في ارتفاع أسعار الأدوية، وتراجع القدرة الإنتاجية، والاعتماد المتزايد على الاستيراد، ما يضع هذا القطاع الحيوي أمام مفترق طرق في ظل تحديات اقتصادية متراكمة تهدد استمراريته وقدرته على تلبية احتياجات المواطنين.

خلال عام 2023 فقط، رفعت حكومة النظام السوري أسعار الأدوية ثلاث مرات، كان آخرها في كانون الأول بنسبة تراوحت بين 70 -100 بالمئة، استجابة لمطالب معامل الأدوية التي يديرها مقربون من النظام، بحسب ما جاء في تقرير لموقع «سوريا» بتاريخ 28 شباط 2025، بعنوان: «أصناف مفقودة وأسعار مرتفعة.. سوق الدواء السوري في أسوأ حالاته».

ورغم هذه الزيادات الكبيرة، إلا أن الكثير من الأصناف ما زال مفقوداً من الأسواق، مما اضطر المرضى إلى اللجوء إلى بدائل مهرّبة وغير مراقبة صحياً، وسط تحذيرات من مخاطر هذه الظاهرة على صحة المواطنين.

صناعة محلية تتآكل بعد 2011

قبل عام 2011، كانت سوريا تغطي 90 بالمئة من احتياجاتها الدوائية محلياً، مستفيدة من قاعدة صناعية متينة، إلا أن هذه القدرة الإنتاجية تآكلت بفعل عوامل متعددة أبرزها العقوبات الاقتصادية، والتراجع الحاد في قيمة الليرة السورية خاصة قبل التحرير، وصعوبة الحصول على القطع الأجنبي اللازم للاستيراد، وارتفاع تكاليف التشغيل.

وفي ظل هذا التراجع، لجأت الجهات المعنية إلى الاستيراد كخيار اضطراري لتأمين الأدوية الأساسية، إلا أن هذا الخيار لم ينجح في سد الفجوة بالكامل، مما أبقى السوق عرضة لنقص الأصناف وظهور بدائل غير آمنة.

وكان قد أشار مدير عام مؤسسة التجارة الخارجية في حكومة النظام البائد في وقت سابق إلى أن حاجة سوريا السنوية من الأدوية تبلغ نحو 180 مليون يورو، منها 82 مليون يورو تُخصص لاستيراد 75 مستحضراً خاصاً بعلاج السرطان، بحسب ما أورده موقع «سناك سوري» في تقريره بتاريخ 15 تشرين الأول 2023.

تكاليف الطاقة تقصم ظهر الصناعة

ويُعد ارتفاع تكاليف الطاقة من أبرز هذه التحديات، إذ تشير تقارير إلى أن تكلفة الكهرباء للمصانع تتراوح بين 150 و200 مليون ليرة سورية شهرياً، ما يشكل نحو 35 بالمئة من تكلفة الإنتاج، كما أن التحول إلى الطاقة البديلة عبر الألواح الشمسية يواجه عقبات متعلقة بالمساحة والتكلفة، بحسب ما ذكرته وكالة «أوقات الشام الإخبارية» في تقريرها بتاريخ 20 آب 2024 بعنوان: «تراجع صادرات الأدوية السورية بنسبة تزيد عن 50 بالمئة.. ما الأسباب؟»

رئيس لجنة الأدوية البشرية في غرفة صناعة دمشق وريفها، الدكتور عمار معتوق، عبّر في تصريح خاص لصحيفة الثورة، عن القلق المتزايد داخل أوساط المعامل الدوائية السورية، قائلاً: «في المرحلة الحالية، نواجه تحديات حقيقية، أبرزها ارتفاع التكاليف الإنتاجية، خصوصاً حوامل الطاقة، التي أصبحت تشكل عبئاً يفوق بكثير ما تتحمله الصناعات في دول الجوار، وهذا الأمر يؤثر على جميع مراحل التصنيع».

ويوضح معتوق أسباب فقدان بعض الأصناف من الأسواق: «هناك عدد من المستحضرات تُصنّف على أنها خاسرة، لأن أسعارها المحددة من الوزارة تقلّ عن تكلفة إنتاجها الفعلية، وهذا ما يدفع أصحاب المعامل إلى التوقف عن تصنيعها، وبالتالي تختفي من السوق، في حين يتم استبدالها بأدوية مهرّبة لا تخضع لأي رقابة صحية، ما يشكل خطراً كبيراً على صحة المواطنين».

ويتابع في ذات السياق أن الأدوية المهرّبة تغزو الأسواق حالياً، وتشكل عائقاً حقيقياً أمام المستحضرات الوطنية، ليس فقط من ناحية المنافسة السعرية، وإنما أيضاً بسبب ضعف ثقة المستهلكين، مشيراً إلى أن هذه الأدوية ليست مستوردة بشكل صحيح ولا موثوقة المصدر، ما يُعرض المرضى لمخاطر صحية.

رسالة للحكومة

أما عن المواد الأولية، فقد أوضح معتوق أنه على الرغم من تحسّن شروط الاستيراد نسبياً بعد تحسن الوضع الأمني وتخفيف بعض القيود، إلا أن الأسعار العالمية للمواد الأولية تتغير باستمرار، وخاصة في مجال المتممات الغذائية، وهذا ما يجعل تسعير المستحضرات محلياً وفق الأسعار القديمة غير منطقي ويكبد المعامل خسائر فادحة.

وأكد معتوق أن معظم المعامل تحاول اتخاذ إجراءات استباقية لتجنب الانقطاعات، إذ تحرص على تأمين مخزون استراتيجي من المواد الأساسية، وتعمل على تثبيت كميات مسبقة مع الموردين، بهدف ضمان توفر الأصناف الحيوية للمواطن السوري من دون انقطاع.

واختتم حديثه بتوجيه رسالة مباشرة إلى الحكومة: «نحن نؤمن أن العمل كفريق بين الحكومة والقطاع الصناعي هو السبيل الحقيقي لتجاوز الأزمة وتحقيق الاستقرار الدوائي للمواطن السوري، ونحن بحاجة لتوفير ما أسميه «الأمان الصناعي»، وهذا يتضمن: تخفيض تكلفة الإنتاج، خاصة فيما يتعلق بالكهرباء، إعفاء المواد الأولية من الجمارك، تقديم ميزات ضريبية محفزة، وتسهيل إجراءات التصدير أمام الشركات الدوائية».

في ظل التحديات الاقتصادية المتفاقمة، يُجمع معظم المعنيين بالشأن الصحي على أن القطاع الدوائي في سوريا بات بحاجة إلى تدخل عاجل، وإصلاحات جذرية، تبدأ من تسعير عادل وواقعي، ولا تنتهي عند دعم الإنتاج المحلي وحماية السوق من التهريب، فبقاء هذا القطاع صامداً هو شرط أساسي لبقاء الأمن الدوائي في البلاد، وهو ما يتطلب تحركاً حكومياً عاجلاً لإنقاذه من الانهيار.

"الأدوية المهربة غير موثوقة المصدر"

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
15
العـدد 17859
الثلاثاء 7 ذو الحجة 1446 هـ
3 حزيران 2025 م

لماذا توقف استخدام الطاقة الكهرومائية في سوريا كمصدر للطاقة المتجددة

الثورة – رولا عيسى:

شكّلت الطاقة الكهرومائية (**Hydroelectric Power**) لسنواتٍ عِدّة ركيزةً أساسيةً في مزيج الطاقة المتجددة في سوريا، مستفيدةً من أنهارها الرئيسية وخاصةً نهر الفرات.

وتمثل السدود الكبرى مثل سدّ الفرات (سدّ الطبقة)، مصدراً مهماً لتوليد الكهرباء النظيفة والمستدامة، إلا أن السنوات الأخيرة شهدت تدهوراً حاداً في مساهمة هذا القطاع الحيوي، حتى تكاد تنحصر مساهمته بشكل كبير أو تتوقف في بعض المنشآت.

وبحسب الخبيرة التنموية الدكتورة زبيدة القبلان، يعود هذا التوقف إلى تفاعل معقد من العوامل البيئية والبشرية والسياسية التي أثرت بشكل جذري على قدرة سوريا على الاستمرار في الاعتماد على المياه كمصدر موثوق للطاقة المتجددة.

توقف وتراجع استخدامها

وعن أسباب توقف وتراجع استخدام الطاقة الكهرومائية في سوريا، تشير القبلان لـ«الثورة» إلى أنه بسبب شحّ المياه الحاد (أزمة الجفاف)، وتغير المناخ، إذ تعاني سوريا من موجات جفاف متكررة وشديدة في العقود الأخيرة، أدت إلى انخفاض هطول الأمطار والثلوج (المصدر الرئيسي لتغذية الأنهار).

وتنوه إلى انخفاض منسوب نهر الفرات، وهو العامل الأكثر تأثيراً بسبب اعتماد السدود الرئيسة بشكل شبه كامل على مياه نهر الفرات، وانخفض التدفق الوارد إلى سوريا بشكل كبير بسبب: مشاريع السدود في المنبع (تركيا): بناء وتشغيل سلسلة ضخمة من السدود ضمن مشروع «**GAP**» التركي على مجرى نهر الفرات ونهر دجلة، ما قلّص حصة سوريا من المياه بشكل كبير، ناهيك عن زيادة الاستهلاك في دول المنبع، وزيادة الطلب على المياه للزراعة والصناعة والسكان في تركيا والعراق.

ومن التأثيرات أيضاً الحرب الطويلة التي بدأت 2011، إذ تسببت بتدمير البنية التحتية، وتعرضت محطات توليد الطاقة الكهرومائية وشبكات النقل التابعة لها لأضرار جسيمة بسبب القصف، ما أفقدها القدرة على العمل أو قلص كفاءتها.

ناهيك عن نقص الصيانة والتشغيل، فالحرب أدت إلى نقص حاد في الكوادر الفنية المؤهلة، وصعوبة استيراد قطع الغيار، وعدم توافر الموارد المالية للصيانة الدورية الضرورية للمنشآت الهيدروليكية المعقدة، على حد قول الدكتورة قبلان.

> نقص حاد في الكوادر الفنية المؤهلة

وتضيف: من أسباب تراجع التوليد الكهرومائي انقطاع التيار الكهربائي، فقد تضررت الشبكة الكهربائية الوطنية بشدة، ما يؤثر على قدرة نقل الطاقة المتولدة، حتى لو كانت السدود تعمل جزئياً.

كذلك السيطرة على الموارد، فقد تباينت السيطرة على مناطق السدود بين الأطراف المختلفة خلال سنوات الحرب، ما عرقل إدارتها وتشغيلها بشكل موحد وفعال.

ومن الأسباب كذلك تراكم الطمي (الطمر الرملي)، فقد تقلصت السعة التخزينية لبحيرات السدود (خاصة سد الفرات) بشكل كبير بسبب تراكم كميات هائلة من الطمي والرسوبيات الناتجة عن انجراف التربة في المناطق المحيطة، وهذا يقلل من كمية المياه المتاحة للتخزين ولتدويرالتوربينات، وبالتالي قدرة التوليد.

وأشارت إلى تدهور كفاءة التوليد، حتى عند توافر بعض المياه، تعاني التوربينات والمعدات القديمة من تدني الكفاءة بسبب العمر الطويل، وعدم إجراء التحديثات اللازمة، ونقص الصيانة السليمة، ما يقلل من الطاقة المنتجة مقارنة بالقدرة التصميمية الأصلية.

وتتعرض المياه للاستنزاف نتيجة الضغوط على المياه لأغراض أخرى، ذلك أنه مع شحّ المياه، تصبح الأولوية القصوى لتوفير مياه الشرب للسكان والري الضروري للزراعة (الأمن الغذائي) على حساب استخدامها لتوليد الكهرباء.

الآثار كبيرة

وحول الآثار الناجمة عن تراجع استخدام الطاقة الكهرومائية تؤكد الدكتورة القبلان، فقدان مصدر رئيسي للطاقة المتجددة، إذ توقفت السدود عن كونها رافداً مهماً للشبكة الكهربائية الوطنية، ما زاد الاعتماد على الوقود الأحفوري (المازوت والغاز) المكلف والملوث.

كذلك تفاقم أزمة الكهرباء، حيث ساهم هذا التوقف بشكل كبير في أزمة انقطاع التيار الكهربائي المزمنة التي تعاني منها سوريا لساعات طويلة يومياً، ناهيك عن خسائر اقتصادية واجتماعية تتعلق بانقطاع الكهرباء، ما يعطل الحياة اليومية، والصناعة، والخدمات الأساسية كالمستشفيات والمدارس.

وتختم الخبيرة التنموية: لم يكن توقف أو تراجع الطاقة الكهرومائية في سوريا خياراً طوعياً، بل كان نتيجة حتمية لتشابك عوامل بيئية طبيعية (جفاف) مع عوامل بشرية وسياسية (سدود تركيا، الحرب، الإهمال).

إن إعادة تأهيل هذا القطاع الحيوي يتطلب معالجات جذرية تشمل حلولاً سياسيةً للمشكلات المائية مع دول الجوار، وحصول تمويل ضخم لإعادة بناء البنية التحتية المتضررة ومعالجة مشكلة الطمي، في بيئة أصبح فيها تغير المناخ واقعاً ثابتاً يهدد الموارد المائية بشكل عام، على حد قول الدكتورة القبلان.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تحقيقات

أزمة سكن أم أزمة إسكان؟

النظام المخلوع جعل الشباب السوري ضحية تجار العقارات

• **الثورة – هيثم قصيبة:**

باتت مشكلة تأمين المسكن من المشكلات الحساسة التي تؤرق الشباب السوري، وهذه المشكلة مستمرة منذ عدة عقود، وقد أهمل علاجها النظام المخلوع، بل عقدها وكرسها من خلال دعمه لشبكات عقارية من تجار العقارات، تحكمت بسوق العقارات، عبر رسم خطة محكمة، تبدأ من طريقة شراء الأراضي إلى تغيير الصفة التنظيمية للعقارات ومخالفة معايير ضابطة البناء، وانتهاء بالتشييد والعمران والتسعير المزاجي من دون حساب التكلفة الحقيقية بهدف جني الأرباح الفاحشة.

ويؤكد واقع الحال أن إيجاد المسكن النظامي الصحي اللائق أصبح حلماً يراود خيال كل شاب سوري يتطلع إلى الحياة المستقرة.

نماذج عن الأزمة انطلاقاً من خطورة أزمة السكن وارتفاع سعر المسكن بشكل تصاعدي وعجْز الشباب عن تأمينه، وتأثير ذلك على مستقبلهم وقفت صحيفة الثورة على آراء بعض الشباب ومعاناتهم في الحصول على المسكن، واستبشارهم بانخفاض سعره بعد التحرير.

الشاب مجد حسين، قال: إنني منذ عدة سنوات أعمل على بسطة لبيع الخضار والفاكهة، لكنني لم أتمكن من شراء مسكن نتيجة الغلاء المتصاعد للأسعار، ما جعل طموحي يتحطم على صخرة الواقع المرير.

وناشد مجد الحكومة الحالية أن تضع مشكلة تأمين المسكن في أولوية اهتماماتها، وهو يأمل بوضع الخطط اللازمة لمعالجة أزمة السكن، وتأمينه بأسعار معقولة ومتناسبة مع الأجور.

أما الشاب جابر حسون، فأكد أنه متزوج منذ عامين، ويسكن مع زوجته في غرفة واحدة، مقتطعة من بيت أهله، وأوضح أن سكنه لا يليق بالكرامة الإنسانية، مضيفاً: إن أزمة السكن تتفاقم ويشتد تأثيرها على جيل الشباب، خاصة أن النظام المخلوع استهتر بحلها.

بدوره الشاب لؤي يوسف، أشار إلى أنه شارف على الثلاثين من العمر، ولم يفكر بالزواج بسبب عدم قدرته المادية على شراء مسكن، مع العلم أن المساكن انخفضت أسعارها بعد سقوط النظام البائد، لكن لاتزال مرتفعة قياساً بالأجور الضعيفة.

ورأى الشاب سعد ديوب أن عدم تمكن الشباب من شراء مسكن يعود بشكل أساسي إلى تدني الدخل وعدم تناسبه مع الغلاء الفاحش المتزايد للمساكن، ولفت إلى أن سبب الغلاء يعود إلى تجار العقارات الذين يتحكمون بالسوق.

يتضح من خلال آراء الشباب أن أزمة السكن تشكل عائقاً حقيقياً أمام استقرارهم وأمام تشكيل أسرة، وقد يكون من أسباب وجودها ارتفاع أسعار مواد البناء، مع العلم أنها انخفضت بعد التحرير، لكن لم يتناسب الانخفاض مع الأجور، خاصة أن السيولة لم تعد متوفرة، ما أدى إلى جمود سوق العقارات.

وأكد أبو إبراهيم، صاحب مكتب الجسر العقاري، لصحيفة الثورة أن السوق العقارية تعاني من ركود كبير، حيث توقفت حركة البيع والشراء بصورة شبه نهائية مؤخراً بمدينة اللاذقية، ويعود سبب الركود، وفق رأيه، إلى توقف نقل الملكية والتسجيل للعقار ضمن سجلات التوثيق العقاري.

وأضاف: من الأسباب أيضاً عدم استقرار السوق من ناحية تقييم السعر للمسكن، خاصة أن الكثير بات يعرض مسكنه للبيع بأقل من تكلفته، نظراً لحاجته للسيولة أو رغبته بالسفر خارج البلد.

ويتفق علي أحمد، صاحب مكتب الصفوان العقاري مع رأي أبو إبراهيم حول جمود السوق وعدم استقراره ويوضح أن عملية عرض المسكن للبيع لا يقوم بها إلا المضطر للبيع حالياً بفعل

> **"إتاحة الفرص للشباب بتملك الشقق السكنية بأسعار مدروسة"**

حاجته المادية لأسباب متعددة، ومع ذلك عنده في المكتب عشرات الشقق المسجلة والمعروضة للبيع ولا أحد يسأل، والعرض ازداد كثيراً، والطلب بات ضعيفاً جداً، وقد عرض البعض مسكنه بنصف قيمته بوسط مدينة اللاذقية، لكن لم يجد من يشتري.

وتمنى علي أن يتحرك السوق ويخرج سوق العقارات من ركوده المذهل بعد عودة الأمن والأمان وإرساء السلم الأهلي وعودة المهجرين إلى وطنهم، وأيضاً بعد وضع الحكومة الجديدة خطة مدروسة بهدف تحريك السوق وتأمين المساكن بأسعار متناسبة ومجزية ومدروسة.

وأكد صاحب مكتب الأمل أبو سعيد أنه منذ خمسة أشهر لم يتمكن من بيع شقة سكنية واحدة، وهذا الوضع جعله كأصحاب المكاتب العقارية يعاني صعوبة تأمين احتياجات العيش الضرورية.

أما الشباب فقد انهارت أحلامهم بتأمين مسكن يؤويهم ويؤمن لهم استقرارهم، بحسب أصحاب المكاتب العقارية.

عميد كلية الاقتصاد في جامعة اللاذقية الخبير الاقتصادي الدكتور عبد الهادي الرفاعي، أكد أن أزمة السكن وغلاء سعر المسكن وارتفاع السعر بصورة متصاعدة، لا تعود إلى نقص في عدد المساكن والعقارات، بل إلى احتكار السوق والتلاعب بالأسعار، وتشير الإحصائيات إلى توافر آلاف الشقق السكنية الفارغة غير المسكونة، المملوكة ككتل سكنية من قبل تجار العقارات، هؤلاء التجار الذين تحولوا إلى شبكة منظمة استغلت الظروف منذ قيام ثورة الكرامة والحرية أي منذ 14 عاماً، واحتكرت السوق العقارية عن طريق شراء الأراضي وبناء الكتل الإسمنتية والمباني السكنية، وتسعيرها.

وأشار الدكتور عبد الهادي إلى أن هذه الشبكة الاحتكارية، خلال عهد النظام المخلوع، استحوذت على الأراضي بطرق ملتوية وأساليب انتهازية مخالفة للقانون، بحيث كانت مدعومة من قوى حكومية نافذة، سمحت لها بالتلاعب بالصفة التنظيمية للعقارات، ضاربة عرض الحائط بمعايير واشتراطات العمران في المناطق العقارية.

وأضاف أنه بعد بناء الكتل أو الأبراج السكنية يقوم تجار العقارات بتسعيرها بأسعار فاحشة لا يقوى أي شاب سوري على شرائها، وهذا ما ساهم في ركود السوق العقارية واستفحال أزمة السكن وانتشار الكتل الفارغة، مما جعلنا نوصف الأزمة بأنها أزمة إسكان وليست أزمة سكن.

وبين الدكتور عبد الهادي أن مدينة اللاذقية أتخمت بالكتل والأبراج السكنية التي بنيت خلال السنوات الأخيرة، وكان هدف تجار العقارات من بنائها هو جني أرباح طائلة.

ويضيف: المباني السكنية التي يطلق عليها سكن الشباب، أي المخصصة للشباب، عجز أصحابها عن دفع أقساطها بعد تخصيصها للمكتتبين واستلامها من قبل المؤسسة العامة للإسكان، نظراً للتأخر في بنائها والحصول عليها، وتحول هذا السكن الشبابي الاجتماعي من سعر مقبول يلبي احتياجات الشباب للسكن إلى سكن تجاري محتكر من قبل سماسرة العقارات الذين يلجؤون إلى شرائها بسعر منخفض، ثم يقومون ببيعها بسعر مرتفع والهدف تحقيق الأرباح، وكل ذلك سبب أزمة السكن وساهم بغلاء المسكن.

وحول مقترحات حل الأزمة خاصة بعد رفع العقوبات عن سوريا، يرى الدكتور عبد الهادي أن حل الأزمة يحتاج إلى وقت، لكن من خلال السعي الجاد والفاعل من قبل الحكومة الحالية لسوريا الجديدة يمكن التخفيف من حدة الأزمة وتأثيرها عبر اتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة كتشجيع الاستثمار في القطاع العقاري وتسهيل الإجراءات ومنح المزايا للمستثمرين بالتملك للأراضي من خلال إجراءات مبسطة دون وضع قيود وعراقيل كان يتبعها العهد البائد للسيطرة على سوق العقارات.

ومن المقترحات لحل الأزمة هو إتاحة الفرص للشباب بتملك الشقق السكنية بأسعار مدروسة، ومنحهم قروضاً عقارية ميسرة من قبل مؤسسات التمويل العقاري والبنوك لكي يتمكن الشباب من دفع نصف قيمة المسكن على الأقل ومن دون فوائد عالية مرهقة.

واقترح الدكتور عبد الهادي على الحكومة الجديدة أن تضع على عاتقها حل مشكلة السكن للشباب المحتاجين إلى السكن، من خلال زيادة التمويل المالي في قطاع الاستثمار العقاري.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

ديوان «نون أيار» .. البيت أبجديّة مُضيئة والقصيدة أمٌّ

• **الثورة – رنا بدري سلوم:**

كم مرةٍ حاولنا أن نكتب على كراساتنا المسائية خواطر نثريّة، لأن الصباح مسروق منّا، نكتب الأفكار على الجوّال ونحن نعد قالب الحلوى ونسقي زرع الشّرفات ونكحّل عين الصباحات بحبرالقصيدة أمام صراخ الأطفال ووعكاتهم التي لا تنتهي، تقرؤون الأخبار العاجلة، ومع ذلك تكتبون للقبض على قلق الفكرة قبل الهروب منها، أعترف لكم اليوم بتقصيري أمام الزمن، خاصة أن الشّاعرة نسرين بدور أهدتني مجموعتها الصادرة حديثاً «نون أيار» في أول أيار، لكن الغفلة التي سبقت الريف للعين جعلتنا نتأخّر إلى موسم الحصاد، ونشره اليوم مؤكدين لها سباقنا مع الوقت ومعها.

نركض مع هذه المجموعة الشعريّة كغزلان شوك لا نلبث أن نحطّ على ومضة شعرية إلا وتأتينا نسمات ربيعية تحملنا إلى غيرها، بنصوص تحمل الأمومة التي لا تنتهي بقصيدة، فتصرخ وتصمت وتقاوم وتتعب وتعتب، إنّها أمومة وأنوثة نسرين ليس إلا.

تأملت مراراً أمام العنوان «نون أيار» هذا المفتاح التأويليّ. «نون» رمز التصوف، وفي القرآن الكريم «نون والقلم وما يسطّرون»، وكأن الشّاعرة تكتبُ كي تثبت وجودها وتقول لنا: ها أنا بأمرِ ربي كنت، فكتبت: «نونُ أيار كنحلةٍ في ضوءِ السُحبِ تزهرُ، والعسلُ يُقطفُ من واقعٍ مرٍّ».

سأستعين بفكرة كتبها الأديب التونسي رياض الشرايطي في دراسة نقدية للمجموعة الشعريّة، وقد تطرق إلى «النون ككتابة جسديّة» كتب فيها: «ضمن الإطارالنسويّ لما بعد البنيويّة، خاصةً في طروحات هيلين سيكسو، نجد أن المرأة مدعوّة لـ«الكتابة بجسدها» أي أن تستخرج النص من العرق، الرحم، الندبة، اللذة، الخسارة، لا من المعاجم الباردة.

نسرين بدّور تطبّق هذا حرفياً، لكن دون تنظير، اللغة هنا تنزف، لا تُؤلف: «أنا أنثى اليقين، لعاشقي الرحيق واليقين.. قطفتُ من شفاهِ الشريكِ شِعراً» وهنا الشّاعرة لا تكتب لتُثبت أنها امرأة، بل تكتب بوصفها كوناً.

جميع نصوصها لا تقدّم «المرأة» كشخص، بل كحالة كونية: تُرضع، تُحب الزوج، تُنظف، تُكتب، تُولد، تُنجب الكلمات، تعجن القصائد كما تعجن الخبز.

كما في قولها: «العسل نتاج زاهيةٍ في موجٍ ولدتُ الفصل من رحمِ هذا... وتنعّمتُ في ربيعِ أيارَ الريان».

إنها تُحوّل الطبيعة إلى رحم، والكلمات إلى مواليد، والفصول إلى تواريخ جسدية، فيتماهى الكون مع القصيدة، والمرأة مع الخلق.

الأنوثة والكتابة لغتان

في كثيرمن المقاطع، نجد ارتباطاً عضويّاً بين الجسد والقصيدة:

« يخال لي شفاهها عسل.. أقطف من رحيق أنفاسكم العسل.. طاقةُ استمدّتْ نداها من الذهب».

هذا النّوع من اللغة لا يأتي من «حرفة لغويّة»، بل من إحساس جسدي محض.

وهنا القصيدة ليست بنيّة تركيبيّة وحسب، بل إفرازٌ من مسامّ العاطفة. وهذا يضع نسرين في قلب ما تصفه إيرغاراي: «الكتابة الأنثوية لا تسعى لإقناعك، بل لتجعلك تشعر بما تشعره هي، تُدخل جسدها في اللغة، فتمضي الحروف مرتعشة».

وفي هذه المجموعة الصادرة عن دار دلمون الجديدة للطباعة والنشر،والتي صممت غلافه الفنانة فيفيان الصايغ، نلامس شعريّة وشاعريّة الحياة اليومية بدءاً من الغلاف وألوانه «حين يصبح البيت أبجدية مضيئة والزمن كمرآة للأمومة والتعب، في قصيدة «أحلام أم» وبيني وبين نفسي، يتحوّل الزمن إلى كابوس ناعم: «أريد تربية أطفالي كما أريد.. لكن الواقع الصعب يفعل بنا ما يريد». الزمن هنا ليس خطياً، بل حلقيٌّ.

الأم تستيقظ وتنام وتكرر، ولا فرق بين أمس واليوم. الزمن انمحى وصار «تعباً دائماً»، وهنا تتحقق مقولة أدريانا ريتش: «زمن الأمومة ليس زمناً للإنجاز، بل للانمحاء في حياة الآخرين». «الحديث ينهكني.. وقتي فُقط مع أطفالي». هنا تصبح القصيدة نفسها أمّاً، تعتني بتفاصيلها كما تعتني الشاعرة بأطفالها، وتصبح الكتابة تمريناً على التحمّل، على الاعتناء، وهذا يُعيدنا إلى ما كتبته ريبيكا سولنيت: «الكتابة عند النساء هي ردّ فعل ضدّ المحو.. هي حفرة تُحفر في الرمل كي لا يجرفكِ الطوفان».

سلمى حداد في جديدها الشعري: أخاف أن يضيق حبري على قلمي

• **الثورة – عمار النعمة:**

تتفجّر ينابيع الشعر وتحلق في فضاءات بلا حدود، وتمضي بنا إلى عوالم جديدة ثرة، ما قبلها ليس كما هو بعدها. والنص الشعري الذي لا يفجر ألف سؤال ويدهشك بقدرة الشاعر ليس شعراً، وما أكثر هذا في المشهد الإبداعي العربي ولاسيما في ازدحام الفضاء الأزرق ومن يدّعون الإبداع.

أما المبدع الحقيقي فيعمل بصمتٍ ورويّة ويثري عوالمه بكل ألوانِ الندى لا يستعجل التجربة يتجاوز في كل عملٍ جديد من أعماله ما أنجزه سابقاً.

سلمى جميل حداد الشّاعرة السوريّة التي استطاعت أن تحفر مجرى عميقاً في المشهد الإبداعي العربي شعراً وروايةً.. في منجز حداد الشّعري تحتاج أدوات جديدة في القراءة والإبحار ما وراء المعنى، كأنك أمام جدليّة الحياة والأمل، جدليّة النور الذي يشع ليسبر الأعماق.

في جديدها الذي صدر منذ أيام وحمل عنوان «في القطار السريع إلى لا أدري»، تطلق حداد دوائر الحيرة المقرونة بالسؤال، ولكنها الحيرة التي تخترق ضباب الحياة لتحيله نوراً تقول:

ذاهبةٌ إلى لا أدري
كما عيون الفجر إلى الأزرق
واوي عطفٌ على فراغ مثقلٍ بوجودي
والفاء مستأنِفٌ مكرَهٌ لانكساري
وأنا مُستضيقةٌ في الأرض
محمولةٌ على أكفّ السراب
وغيماتُ الوهم ستمطر
لا بد أن تمطر يوماً.. ستمطر
ليعود جِلدي فاخراً كما كان
وزيتوني لامعاً كما كان
ودفترُ القواعد مستثنى بإلا
ومعاجمي تجمع الكلمات
سأعطيها أصابعي وفاكهتي الجميلة
وما استطعتُ من مجاز

سلمى جميل حداد في ديوانها الجديد تعرف أن قطار الزمن لا يتوقف منذ أن كان، لكنه في الكثير من محطّاته قد يكون بارداً سقيماً وذلك لا يعني أنّه علينا أن ننكسر وأن نتوقف، بل يجب أن نمضي إلى الغد في رحلة القطار:

وقعتُ في قبضة البرد
هي ذي بسمتي تتحجّر كالنُصُب التذكاري
كي لا أنسى أنني يوماً ضحكتُ
واقترفتُ العطرْ
ورائحةَ العناق وأناقةَ الصبر.
أصبحتُ أكبر سنّاً من أبواب المدينة السبعة
وأكثر نَزَقاً من الضجر والأرقْ،
لماذا لم تخبروني أن الأوطان تموت قهراً
حين يصبح تاريخها المجيد حبراً على ورقْ؟

هي نون النسوة وتاء الفاعل لا تاء التأنيث الساكنة، ذات تتّقد حضوراً ووهجاً في المنجز الشعري، لا بصيغة المفرد الأنانيّ بل المفرد بصيغة الجمع، في بلاد الاغتراب للقطار محطة:

وأنا الغريبة ومفرداتي قليلة
إدنبره! إني منهكة كجملة طويلة
أخاف أن يضيق حبري على قلمي
فيعصفني الجفاف
قبل أن أكتب على انتظاراتي حكايتنا الجميلة
وأخشى..
أخشى أن ألقاكِ يوماً فلا تعرفينني
بقي من ملامحي شامةٌ سوداء
وعينان عسليتان ونصفُ الجديلة

وفي رحلة قطارها هذا الذي أنطلق، يعبر الأيام ليصب في الغد حيث لا تدري هي أين، ومتى يكون ذلك، ولكنها حقيقة

تجيد قراءة أعماق الإنسان وجدليّة الزمن الذي يحفر مجراه دون خوف أو وجل.. في عربات هذا القطار رسائل الحياة:

ترددتُ طويلاً قبل أن أخبركَ
أن التجاعيد طوت وجهي
وأن بعضي يغادر بعضي
وأني فقدت متعةَ الانتظارْ
وشهقةَ التمني
وحلمَ الانتصارْ، ترددتُ طويلاً قبل أن أخبركَ
أنني أصبحتُ سواي،
سكنتُ الأماكن البعيدة وسكنني مثواي
أتاني الوطنُ يوماً فما وجدني
«حضرتُ ولم أجدكِ»
ترك لي حفنةَ تراب لا تكفي لقبري
ورحل إلّاي.

ما أنجزته حداد في قطارها هذا يمضي على سكة الزمن بلا توقف، ينثر جمر اللغة ويضيف إلى جماليّات الإبداع الشعري مسارات في القدرة على تطويع اللغة، وزرع فلسفة الأمل على الرغم من كل ما يحيق بهذا العالم من كوارث.

العـــدد 17859
الثلاثاء 7 ذو الحجة 1446 هـ
3 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

أفكار مبدعة بمرامي مشاريع

«بريق» تطلق برامجها التعليمية والتدريبية لدعم حاجات الأطفال

• الثورة – غصون سليمان:

تؤسرك مظاهر الاندفاع من أبناء سوريا وهم يعبرون عن حبهم وغيريتهم تجاه مجتمعهم بأشكال شتى، وخاصة في الأزمات والمحن.. وكمثال على مفهوم التعاضد والتكافل نشير في هذه السطور إلى جوهر أولويات عمل مؤسسة «بريق للتدريب والتعليم»، وهي تنمية الإنسان من خلال برامجها المبتكرة، وتدرك أن التعليم هو المفتاح لإطلاق الإمكانيات، من خلال برامج تعليمية تعويضية عالية الجودة، وتسد المؤسسة الفجوة المعرفية وتغرس ثقافة التعلم الدائم والرعاية.

فعلى مدار عقد من الزمن أصبحت لمؤسسة بريق منارة أمل مستمرة للأطفال والعائلات النازحة، منذ تأسيسها عام 2015 وأحدثت المؤسسة تغييراً ملموساً في حياة الآلاف من خلال التعليم، والتنمية الاجتماعية، والجهود الإنسانية لطالما تسعى في جوهرها إلى تمكين الأفراد على كافة المستويات، من المجتمعات المحلية من خلال التزامها الثابت بتوفيرالتعليم، مساهمتها بشكل كبير في إعادة بناء مستقبل الكثيرين في ظل أوضاع صعبة وغير مستقرة.

في الأول من شهر حزيران للعام 2025 افتتحت المؤسسة مركزها التعليمي التدريبي الرسمي في سوريا «منطقة أبو رمانة» وذلك بعد التحرير لاستكمال رسالتها الإنسانية على يد فريق متطوع من الشباب يقارب الـ41 شاباً وشابة من مختلف الاختصاصات.

للوقوف على أهمية ما تقدّمه هذه المؤسسة بأبعادها النفسية والاجتماعية والتربوية، أوضحت المديرة التنفيذي لمؤسسة بريق المهندسة إيمان الرفاعي في حديث لـ«الثورة» كيف بدأت مؤسسة بريق عملها سابقاً بشراكات مع عدد من الجمعيات ذات الصلة، وقدمت للمستفيدين تدريبات ودورات تعليمية مختلفة.

واليوم تنطلق أعمال مؤسسة بريق في سوريا عملها من خلال ثلاثة محاور رئيسة: برنامج مع الأطفال بشقيه الترفيهي، ويقوم على الرسم والرياضة وتعليم الأنشطة المتنوعة وخاصة للأشخاص فاقدي الرعاية من ذوي الاحتياجات الخاصة مثل المكفوفين أو الذين لديهم صعوبة مثل الصم والبكم، فنحاول أن نتوجه إلى هذه الفئات لتعليمهم وإقامه دورات بغية تعليمهم مهارات مختلفة.

أما المحور الثاني: فهو موجه للأطفال السليمين لتعليمهم مفردات التكنولوجيا كالروبوتيك، الذكاء الصنعي، برمجة، سكراتش.

وبالنسبة لبرنامج الشباب بينت الرفاعي أنه يركز على ثلاث نقاط منها تعلم اللغة الإنكليزية وفق توجهين، محادثة أعمال أي كيف يعبر عن نفسه في مقابلة عمل، وكيف يتواصل مع الجهة المعنية عند تقديمه لأي فرصه عمل تعرض عليه، وإذا كان الشخص من رواد الأعمال كيف يقدّم نفسه ويتحدث عنها.

أما مهام البرنامج الثاني، فيقوم على كيفية تمكين الشباب من مهارات تناسب فرص العمل، فالمستثمر أو صاحب الشركة غالباً يعملون على المهارات المطلوبة في قطاع التكنولوجيا، من هنا تسعى المؤسسة على توفير وتأمين الدعم المادي والمعنوي من تدريب وغيره لدعم هذه الشرائح بما يناسب العمل في الشركة.

دعم ريادة الأعمال

وفيما يخص برنامج ريادة الأعمال تقدم المؤسسة من خلاله برامج تدريبية للشباب والصبايا ممن لديهم أفكار مبدعة ويرغبون بتحويلها إلى مشاريع، فنبدأ معهم، وتقول المهندسة الرفاعي: موضوع التدريب من الفكرة إلى دراسة استثمارية، مروراً بدراسة السوق ولغاية وضع خطّة مناسبة يقدمها الأشخاص المتميزون، إضافة إلى دعم المتدربين بتقديم التمويل لمشاريعهم.

أما الشيء الخاص بالسيدات فهناك قسمان قسم يعمل بكلّ عناية على محو أمية القراءة ويستهدف الأرياف والأطفال من خلال الجولات الميدانية على أرض الواقع.

وتذكر الرفاعي في هذا الصدد جولة فريق المؤسسة مؤخرا بمنطقة دير العصافير، بناء على دعوة من المركز المجتمعي هناك للوقوف على واقع الاحتياجات الخاصة بالمركز وغيره ومنها نقص التجهيزات المناسبة لمتابعة التعليم الأطفال والأبناء وكذلك المدربين.

وبينت الرفاعي أن الزيارة كانت بهدف تقديم دورات كمبيوتر، لكن واقع الحال غير ذلك تماماً، فهناك حاجة ملحة للتوجه باتجاه آخر، وتبين من خلال الأهالي وجود أطفال متسربين، ومن يريد العودة ليكمل دراسته تواجهه صعوبة عدم المتابعة بسبب عدم التمكن من اللغة العربية بحدودها الدنيا، فإذا كان -على سبيل المثال لا الحصر- سن الطفل يتناسب مع الصف الثالث أو الرابع إلا أن لغته العربية تكاد تقارب مستوى الصف الأول، وبالتالي من الصعب تجاوز تلك المراحل بسهولة وضمن فترة قياسية، لذلك كان التوجه أولاً نحو محو الأمية الكتابية واللفظية من النقطة صفر كما يقال في هذه الأرياف سواء للسيدات أو للأطفال، ويأتي لاحقاً ترميم الحاجة لمحو أمية الحاسوب فيما بعد، ومن ثم البرمجة والمهارات وغيرها.

كما لفتت الرفاعي إلى وجود عدة مراكز تشبك وتتعاون معها المؤسسة كمركز «أفق» في كفر بطنا، بحيث تقدّم مؤسسة بريق دورات تدريبية تعليمية في مركز البلدة، وهذا الأمر لا يقتصر على هاتين المنطقتين وإنما يستهدف مدينة دوما أيضاً، ويقدّم فريق بريق دورات في الرسم والخط العربي ومستقبلاً محو أمية.

وذكرت أنه في منطقة الشيبانية تم تمويل دورات لثلاث مكثفات للصف التاسع نظراً لقلة عدد المدرسين في هذه المنطقة خاصة وان امتحان الشهادات على الأبواب.

> **التمكين الريادي مفتاح لإطلاق قدرات الشباب**

حاضنة أعمال الرواد

وأضافت الرفاعي: إن العمل تجاوز حدود مدينة دمشق إلى حمص وذلك بالتعاون مع حاضنة الأعمال بالجامعة حيث تم تقديم ورشتي عمل بعنوان الذكاء الاصطناعي، ودعم المهارات النفسية لريادة.

وتم الاتفاق بشكل ودّي على دعم الأعمال ممن لديهم أفكار ويريدون تحويلها إلى مشاريع أولية استثمارية موجودة على أرض الواقع بين مؤسسة بريق وحاضنة أعمال جامعة حمص، إلى جانب إقامة دورات مختلفة خاصة باللغات والذكاء الاصطناعي وغيرها. وبالنسبة للتمكين الريادي في المدينة، أشارت المهندسة الرفاعي إلى أن فريق المؤسسة يركز أيضاً على هذا الجانب مثل «الفري لانسر» أي دعم العمل الحر كأن تشبك مصممة عملها خارجاً مع شركة اون لاين، وهذه البرامج موجهة للنساء بدمشق.

وعلى صعيد التعليم لاحقاً لاشك أن الحاجة لمحو أمية الحاسوب هو أمر ضروري فيما بعد- حسب تعبير الرفاعي، ومن ثم البرمجة والمهارات وغيرها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17859
الثلاثاء 7 ذو الحجة 1446 هـ
3 حزيران 2025 م

فـــرح ووداع محفـــور في القلـوب

الثورة - مها دياب:

يأتي يوم توزيع الجلاء، في نهاية كل عام دراسي، ليكون أكثر من مجرد ورقة تحمل درجات، بل إنه لحظة فارقة تختزل جهد الأيام، وضحكات الصفوف، وذكريات لا تنسى بين المعلمين والطلاب.

إنه اليوم الذي يودع فيه المعلمون طلابهم بكلمات يملؤها الفخر، فيما يخطو الطلاب نحو مرحلة جديدة بأحلامهم وطموحاتهم.

تقول المعلمة جمانة كساب: في هذا اليوم، تختلط مشاعرنا فيه، بين الفرح بالإنجاز، والحنين إلى اللحظات التي صنعت من الصف بيتا ثانياً، ومن الكلمات دعماً، ومن التحديات فرصاً للنمو.

وأضافت: رغم أنه يوم يحمل في طياته الوداع، إلا أنه أيضاً يحمل الأمل ببدايات جديدة ستظل مزينة بما تعلمه الطلاب، وبما زرعه المعلمون من حب وإيمان أن كل طالب قادر على أن يكون نجمه الخاص في سماء المستقبل.

اجتمع الطلاب والمعلمون يوم توزيع الجلاء في مدارس ريف دمشق، ضمن أجواء مفعمة بالمشاعر، وعبرت المعلمة رؤى الدوس عن إحساسها قائلة: كل يوم كنت أراكم فيه، كنت أشعر أنني أعيش لهدف، كنتم كالشمس التي تضيء عيوني، والكلمة الطيبة التي تختم يومي، والحضن الصغير الذي ينسيني كل هم.

أما المعلمة غادة الصباغ، فقد أكدت أن هذا اليوم يمثل تتويجاً لجهود عام كامل، مضيفة: «ليس سهلاً أن نودع طلابنا، لكننا نثق بأنهم يحملون معهم ما تعلموه ليضيئوا طريقهم.

من جهتها، تحدثت المرشدة الاجتماعية نور حامد عن أهمية هذا اليوم في تعزيز الروابط بين الطلاب والمعلمين، قائلة: الصف ليس مجرد مكان للتعلم، بل هو مساحة للأمان والفرح، ويجد الطلاب الدعم والتشجيع ليواجهوا العالم الخارجي بثقة.

وأضافت: خلال العام الدراسي، سعينا إلى خلق بيئة يشعر فيها كل طالب بأنه مسموع ومقدر، وكان هدفنا أن يكون الصف مكاناً يجد فيه الطلاب الراحة، بعيداً عن أي ضغوط خارجية.

كما أكدت حامد على أهمية الدعم النفسي للطلاب في هذه المرحلة، مشيرة إلى أن الانتقال من عام دراسي إلى آخر قد يكون مربكاً للبعض، لذا نحرص على تقديم الإرشاد والتوجيه ليشعروا بالثقة في خطواتهم القادمة.

ذكريات لا تنسى

ميرا، وإلينا، وسارة، وثناء، وزينة، وغيرهم عبروا عن مشاعرهم تجاه السنة الدراسية التي حملت لحظات التعلم والمرح والتحدي.

تقول ميرا: كانت سنة مليئة باللحظات الجميلة، تعلمنا فيها الكثير، وضحكنا، وبكينا، لكن الأهم أننا كنا معاً.

وأضافت إلينا: سأفتقد أجواء الصف، وأحاديث المعلمين التي كانت تمنحنا الحماس والقوة.

وعلي بدوره عبر عن امتنانه قائلاً: شكراً لكل من علمنا، وساندنا، وجعل هذه السنة ممتعة ومميزة لنا.

فيما يحيى، وعبد الرحمن أكدا أن يوم توزيع الجلاء يحمل طابعاً خاصاً: عندما نتذكر هذه السنة، سأبتسم وأقول: كانت جميلة، كانت تشبه القلب، وأضاف عبد الرحمن: هذه اللحظات ستبقى معنا، وسنحملها كذكرى جميلة في رحلتنا القادمة.

امتنان الأهالي

في يوم الجلاء، عبر العديد من الأهالي عن امتنانهم العميق للمدرسة والمعلمين الذين كانوا جزءاً أساسياً من رحلة أبنائهم التعليمية.

قالت هنا أحمد، وهي إحدى الأمهات: لقد شعرنا طوال العام أن المدرسة ليست مجرد مكان للتعليم، بل هي بيت ثانٍ لأبنائنا، ويجدون الدعم والتشجيع، ونشكر كل معلم ومعلمة بذلوا جهدهم ليكون هذا العام مليئاً بالعلم والمحبة.

وأضاف أسامة محمد، أحد الآباء: نقدر جهود المعلمين الذين لم يبخلوا بوقتهم وجهدهم، وكانوا دائماً إلى جانب أبنائنا، يوجهونهم ويحفزونهم.

هذه المدرسة كانت أكثر من مجرد مؤسسة تعليمية، كانت مكاناً للأمان والتطور.

بداية تحمل الأمل

في الختام تؤكد المديرة بشرى عبد الخالق أن «الجلاءات المدرسية» في أيدي الطلاب ليست مجرد أوراق تحمل درجات، بل هي شهادة على الجهد، والنمو، والتحدي الذي خاضوه طوال العام، وبينما يغادرون الصفوف، يحملون معهم معرفة أعمق، وصداقات أقوى، وخبرة سترافقهم في كل خطوة قادمة.

وتضيف: لا يكون الفراق دائماً سهلاً، ولكنه يفتح أبواباً جديدة من الأمل والطموح، فليس سهلاً أن نودع طلابنا، ولكننا نثق بأنهم يحملون معهم ما تعلموه ليضيئوا طريقهم.

وستبقى هذه السنوات المدرسية محفورة في قلوبهم، كذكرى جميلة تشبه الحلم، وكخطوة أولى نحو مستقبل واعد.

عدم الاعتياد خير العادات.. هل نتخطاه بسهولة؟

الثورة - حسين صقر:

يعتبر الخلط بين الاعتياد والإدمان خطأً شائعاً، لكن الفرق بينهما كبير ومهم من الناحية السلوكية والعلاجية.

وعدم الاعتياد خير العادات، يقول الفيلسوف الألماني إيمانويل كانط: كلما زادت العادات عند الإنسان، أصبح أقل حرية، وبالتالي عدم الاعتياد هو انعتاق وانطلاق، وكثير من الأشخاص اعتادوا أناساً بحياتهم، وعندما حكمت الظروف بالابتعاد، ساء حالهم وتغيرت أحوالهم وانعكس ذلك على صحتهم وأدائهم وعلاقاتهم.

ولاستطلاع الآراء حول الفرق بين الاعتياد والإدمان، التقت صحيفة الثورة عدداً من الأشخاص الذين أكدوا أن الاعتياد هو سلوك روتيني ومنتظم يصعب التخلي عنه، مثل العادات الصباحية.

قد تكون هذه العادات إيجابية مثل الاستحمام أو تنظيف الأسنان، أو قد ترتبط بطقوس معينة مثل الاستماع إلى الأغاني صباحاً أو شرب القهوة، وقد تكون سلبية كالتدخين، والحديث بصوت عالٍ والتدخل في شؤون الآخرين والفضول.

وقالت سناء عطا لله- ربة منزل: ثمة من نلتقيهم في حياتنا، في العمل والسكن، وقد اعتادوا على أمور في ظاهرها خاصة، لكن في حقيقتها تتسبب بإزعاج الآخرين، موضحة أنه كلما كانت العادات أكثر تكراراً أصبح من الصعب التخلي عنها واستبدالها بعاداتٍ أخرى إذا كان ذلك ضرورياً.

التدريب المستمر

من ناحيته ذكر أحمد علوني- موظف: إنه لكسر العادات يجب التدريب المستمر، ويفضل البدء بذلك منذ الملاحظة الأولى لذلك، وقد يتحقق ذلك مع الأطفال، الذين نستطيع تعليمهم على عادات إيجابية مثل ممارسة الرياضة أو اتباع نمط حياة صحي، وأوضح أما الإدمان فهو أصعب بكثير، فالمدمن لا يتمكن من التوقف عن ممارسة هذا السلوك رغم معرفته بالأضرار الناتجة عنه، فمثلاً يلجأ مدمن المخدرات لتعاطي مواد ضارة رغم معرفته بضررها، وذلك لأنها تحفز لديه شعوراً بالسعادة أو ما يسمى بالنشوة، وهكذا و بالتدريج يصبح تأثير هذه المواد أضعف.

وأردف: إن العادة سلوك روتيني منتظم لا يمكن التخلي عنه بسهولة، ويزيد التعلق به كلما استمر، ولكن بالنتيجة يمكن التخلص منه، أما الإدمان فيكون تكرار سلوك معين دون وعي كامل من الشخص، كما يشعر بقدر كبير من الانزعاج إذا لم ينفذ هذا السلوك.

وأوضح المهندس سامي تلاوي، أن العادة والإدمان هما مفهومان يبدوان مشابهين في البداية، إلا أن هناك فرقاً كبيراً بينهما في تأثيرهما على حياة الفرد وسلوكه، بينما قد تكون العادة سلوكاً متكرراً، يمكن أن يكون مفيداً أو محايداً، بينما الإدمان هو حالة تتسم بالاعتماد الشديد على شيء ما إلى درجة أنه يضر بالصحة النفسية أو الجسدية.

التأثير الاجتماعي والنفسي

وللحديث أكثر عن مفهومي العادة والإدمان، أكدت الاختصاصية النفسية والسلوكية ميرفت قصاص، أنه من منظور علم النفس وعلم الأعصاب، أن العادة والإدمان يختلفان من حيث آلية التأثير على الدماغ والجسم، حيث العادة سلوك متكرر يمكن أن يكون مدفوعاً بالحوافز الاجتماعية أو الثقافية أو الشخصية، بينما الإدمان، هو اضطراب يؤدي إلى تغيرات في الدماغ، ما يجعل الشخص يشعر بحاجة ملحة وغير قابلة للتحكم تجاه سلوك معين أو مادة معينة، حتى وإن كانت هذه العادة ضارة.

وأشارت قصاص عندما نقوم بشيء بشكل متكرر، مثل شرب كوب من القهوة في الصباح أو الذهاب للمشي، فإن هذه الأنشطة تُسجل في الدماغ كجزء من الروتين، حيث الدماغ يعتمد على الدوائر العصبية المعتادة التي تخلق السلوكيات الروتينية، وهذه السلوكيات يمكن أن تكون مرغوبة ومفيدة، ولا تسبب أي ضرر طالما أن الشخص يمتلك القدرة على التحكم في ممارستها، أما في حالة الإدمان، فيحدث تغير في وظائف الدماغ بشكل أكثر وضوحاً، فالمواد أو الأنشطة التي تصبح مدمناً عليها تحفز مراكز المكافأة في الدماغ بشكل مبالغ فيه يؤدي هذا إلى "حلقة مفرغة"، إذ يشعر الشخص بالحاجة المستمرة لاستهلاك المادة أو ممارسة السلوك للحصول على الشعور نفسه بالراحة أو السعادة، وهو ما يؤدي إلى ضعف التحكم الذاتي.

لكن على المدى الطويل، يمكن أن تتغير بنية الدماغ بشكل يجعله أقل قدرة على مقاومة الإغراءات، وهذا هو السبب في أن الإدمان يمكن

أن يؤدي إلى آثار مدمرة على الصحة النفسية والجسدية.

وقالت: من منظور الصحة النفسية، العادة لا تؤدي بالضرورة إلى اضطرابات في العلاقات الاجتماعية أو الحياة الشخصية، بينما الإدمان غالباً ما يكون له تأثير عميق على الحياة الاجتماعية والمهنية، وأن الأشخاص الذين يعانون من الإدمان قد يشعرون بالعزلة أو العجز، وقد يتعرضون لفقدان الوظائف أو العلاقات بسبب سلوكهم المدمن.

العلاج

وعن علاج الإدمان قالت: غالباً ما يتطلب تدخلاً موجهاً مثل العلاج السلوكي المعرفي (CBT) أو العلاج الدوائي، وهؤلاء الأشخاص يحتاجون إلى دعم متخصص من أطباء النفس أو مستشارين متخصصين في الإدمان لمساعدتهم في التغلب على الحالة.

العـــدد 17859
الثلاثاء 7 ذو الحجة 1446 هـ
3 حزيران 2025 م

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
صحيفة سورية عامة

طفولة

قصة قصيرة

الفستان الوردي

• قصة سعاد زاهر:

انتبهت والدة ديمة أن ابنتها لم تهدأ طيلة حفل عيد ميلاد صديقتها المقرَّبة نايا، فقد تبرعت منذ بداية الحفل بمساعدتها بارتداء أجمل أزيائها، اختارت لها زياً يشبه زي الأميرات، وردي اللون، ينتهي بدانتيلا تأخذ شكلاً دائرياً تبدو جميلة جداً.

حين بدأت موسيقا عيد الميلاد بالعزف سارعت ديمة للمشي خلف نايا، وهي تحمل لها ذيل الفستان خوفاً من أن تنزلق على درجات السلم.

فجأة اقتربت ديمة من نايا لالتقاط صورة معها، وإذ بقالب الكيك الوردي ينزلق قليلاً فوق الطاولة، فما كان من شقيقة نايا الكبرى- التي لم تساعد أختها في أي شيء، إلا أن وبّخت ديمة التي ابتعدت شيئاً فشيئاً وغادرت المكان، والدموع تملأ عينيها، بينما بقي الأطفال ملتفين حول نايا، متجاهلين ديمة تماماً.

لحقت بها والدتها، وحين صعدت ديمة إلى غرفتها، صعدت أمها خلفها، وقالت لها: ما حدث معك في غاية البساطة، والأطفال في هذه المواقف لا يجيدون التصرف، ووالدة نايا كانت مشغولة بابنتها.

ديمة: لقد آلمني جداً، أن صديقتي الغالية نايا لا تنتبه لكلّ ما أفعله من أجلها، وبمجرد خطأ بسيط ينقلب الجميع ضدي، ولا ينتبه أحد لجهودي.

قالت الأم: ابنتي، انت مميزة جداً، حتى إنني أشعر أن عقلك أكبر من عمرك، لذلك لا بأس أن تحزني قليلاً، ولكن المهم أن تنسي كلّ ما حدث معك اليوم، ستصادفين في الحياة الكثير من أمثال هذه المواقف، تفعلين الكثير من الخير، ولكن قد لا ينتبه أحد لذلك، لكن لا بأس، افعليه بكلّ الأحوال.

في اليوم الثاني حين ذهبت ديمة إلى المدرسة، تصرفت كأن شيئاً لم يحدث، وصافحت صديقتها كعادتها وفوجئت بصديقتها ترحب بها بعفوية وبحرارة.

مبدع من بلدي

البروفيسورة دينا القتابي

• الثورة:

هي مخترعة وعالمة حاسوب سورية، تحمل الجنسية الأميركية.. البروفيسورة دينا القتابي، وُلِدت في دمشق عام 1971، ونالت إجازة في الهندسة الكهربائية والميكانيكية من جامعة دمشق عام 1995، وحصلت على الماجستير والدكتوراه في علوم الكمبيوتر من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في عام 1998 و2003 على التوالي.

وفي عام 2003، انضمت إلى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وتحمل لقب بروفيسور في قسم الهندسة الكهربائية وعلوم الحاسوب، وهي المدير المشارك لمركز معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا للشبكات اللاسلكية والهاتف المحمول والحوسبة، والباحث الرئيسي في علوم الحاسوب ومختبر الذكاء الاصطناعي.

وفي عام 2013، نالت جائزة جريس موراي هوبر باعتبارها عالمة حاسوب بارزة.. وفي احتفال الذكرى الـ 50 لمشروع ماك عام 2014، تمّ اختيار عملها في مجال الرؤية بالأشعّة السينيّة كإحدى الطرق الـ 50 التي طوّر فيها معهد **MIT** علم الحاسوب.

وفي عام 2015 كرمها الرئيس الأميركي باراك أوباما لاختراعها نظام مراقبة العلامات الحيوية وحركة كبار السن.

وقالت د. دينا القتابي: إن 2,5 مليون من كبار السن في أميركا يتعالجون سنوياً بسبب اختلال توازنهم وسقوطهم، ما يكلف خزينة الدولة قرابة 34 مليار دولار.

إبداعـــات الأطفـــال

أصدقاء صفحة طفولة يزيّنون أسبوعياً بأناملهم وبنبضات قلوبهم وومضات عقولهم الصفحةَ برسوماتهم الجميلة وقصصهم الرائعة..

الفنانة الصغيرة المبدعة إيلينا عامر ياغي، طالبة في الصف السابع.. تتمنى لك صحيفة الثورة مستقبلاً مشرقاً..

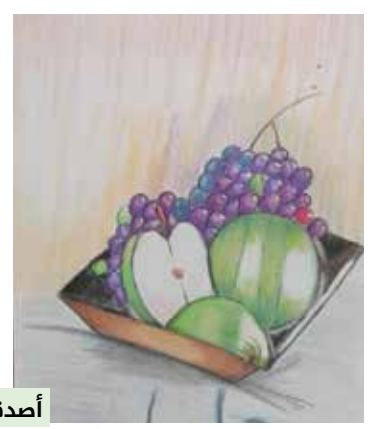

المبدعة في فن الرسم بالألوان الخشبية والتظليل بأقلام الرصاص لين لؤي العلي، الصف السابع.

أصدقائي الأطفال: لنشر إبداعاتكم راسلونا على الواتس 0991888333

إعداد الصفحة : هلال عون

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
21
العـدد 17859
الثلاثاء 7 ذو الحجة 1446 هـ
3 حزيران 2025 م

يحدث في كرة أنديتنا فقط.. نهيّئ اللاعبين وننسى الإداريين

• متابعة - أنور الجرادات:

الجميع يعلم جيداً بأن الرياضة بشكل عام، ولعبة كرة القدم بشكل خاص، هي نتاج عمل جماعي متكامل الأطراف، من الناحية الإدارية والفنية والعملية، وذلك من خلال كيان رياضي متكامل من جميع النواحي اللوجيستية، حتى تتمكن المنظومة الرياضية من أداء عملها على الوجه الأكمل والأفضل، ما يحدث في رياضتنا غالباً ما يكون مغايراً للواقع والمفهوم الرياضي الصحيح والمتعارف عليه دولياً في جميع أنحاء العالم.

فنجد في معظم الاتحادات المتعاقبة على إدارة شؤون كرة القدم، وبالأندية الرياضية، تناقضاً غريباً في عمل مجالس تلك الإدارات المعنية بالأمر، من حيث عملية اختيار العناصر الإدارية التي تشرف على الفرق الرياضية، سواء في الأندية أم في الاتحادات، والتي غالباً ما يكون الاختيار مبنياً على المحسوبيات والعلاقات الشخصية أو العلاقات الأسرية، أو حتى من خلال العلاقات الشخصية في جهات الأعمال الرسمية.

وللأسف يرتكز عمل الأغلبية، من مجالس إدارات الأندية بالذات، على كيفية تهيئة اللاعبين في الفرق الرياضية من خلال جلب أفضل المدربين، وإيجاد المعسكرات التدريبية الإعدادية قبل بدء المواسم الرياضية، وتوفير كل سبل الراحة للاعبين لدرجة العمل على تفريغهم من أعمالهم الرسمية الصباحية، وكل ذلك يعد خطوات جيدة في ظل عدم تطبيق نظام الاحتراف الرياضي المتكامل وبشكله الدولي الصحيح، والمعروف لدى من يفهم معنى مصطلح الاحتراف؟!

ولكن على الجانب الآخر، ننسى أو تتناسى تهيئة الإداريين المشرفين على تلك الفرق الرياضية بشكل مباشر، وتوفير السبل التي تساعدهم وتقودهم إلى تحقيق النجاح مع فرقهم!.

مثلاً العمل على إدماجهم في دورات تدريبية متخصصة ومتطورة في علم الإدارة الرياضية، وعلم النفس، والتحضير الذهني والنفسي للاعبين قبل وأثناء وبعد المباريات والبطولات الرياضية.

لكن للأسف لا تسعى مجالس الإدارات إلى الاهتمام بالعنصر الإداري، كما هو الحال مع اللاعبين أو المدربين أيضاً، وهذا خطأ كبير شائع لا يصب في المصلحة العامة للعبة الرياضية.

فالإداري بشتى مناصبه المختلفة، كأمين السر أو الأمين المالي، أو المدير التنفيذي، أو مشرف الفريق، وبالأخص مدير الفريق في أي لعبة كانت، عمله مرتبط مع كل ما ذكر، من أجل تسهيل مهمات الفرق واللاعبين والمدربين، وتوفير جميع الأمور التي تؤدي إلى نجاح مهمة اللاعب، وأعضاء الجهاز الفني.

فالإداريون لدينا حقوقهم مهضومة، والأغلبية منهم يضحون بالكثير، والكثير من أجل تأدية واجبهم والمهام المنوطة بهم بأكمل وجه، وتأتي تضحياتهم على حساب عملهم الخاص أو الرسمي في الفترة الصباحية، وكذلك على حساب وقت أهاليهم وأبنائهم ووقتهم الخاص للراحة، وكذلك على حساب صحتهم، وراحة أذهانهم وأبدانهم،

وفي غالب الأحيان ينفقون من جيوبهم الخاصة من أجل تسيير أمور الفريق واحتياجاته في الأوقات الحرجة، وهذا المفهوم خاطئ مئة بالمئة!.

إذاً كيف ننشد التطور الرياضي ونحن نعمل عكس التيار، وخلاف ما هو متعارف عليه دولياً!، فغالباً نجد عدم استمرارية معظم الإداريين.

خطوة إيجابية لإدارة المجد

• الثورة - مجد الشيخ:

عقدت إدارة نادي المجد الدمشقي، ممثلة برئيسها ناصر خيرالله، والمسؤولين في مجلس الإدارة عن ملف كرة القدم، اجتماعاً لكوادر ونجوم نادي المجد القدامى، في خطوة إيجابية لإدارة النادي، لإعادة بناء العلاقات مع خبرات النادي في المجال الكروي، حيث تقرر تشكيل لجنة فنية لكرة القدم، من هذه الخبرات المشهود لهم بالعمل والإخلاص، وضمت اللجنة كلاً من: لاعب نادي المجد الدولي والمدرب الوطني الخلوق الكابتن أنس مخلوف، والمدرب الخبير الكابتن محي الدين عباس، بالإضافة للاعب السابق والمدرب هشام شربيني، إضافة الى أعضاء مجلس الإدارة المشرفين على فرق كرة القدم في النادي، أنور سويد وفراس نابلسي وأنس قرام، كما حضر الاجتماع، المحاضر الآسيوي الكابتن مهند الفقير الذي طرح بعض الأفكار والطروحات للنهوض بكرة القدم في النادي، إذ ستقوم اللجنة بوضع استراتيجية عمل لتطوير كرة القدم في النادي، من جميع جوانبها الفنية والإدارية والتنظيمية، لبناء جيل كروي وفق أسس اجتماعية وأخلاقية ورياضية، ليكون هذا الجيل قادراً على حمل آمال وطموحات جمهور المجد ومحبيه، والعودة بكرة النادي إلى مكانتها الطبيعية المتقدمة ضمن المدارس الكروية على خريطة الكرة السورية كما كانت.

استثمارات نادي جبلة على الطاولة

• الثورة - هشام مهنا:

على مدى عقود، واستثمارات نادي جبلة هي الشغل الشاغل، لكلّ إدارة من إدارات النادي العريق، خاصة بعد أن عادت ملكيتها للنادي منذ سنوات، لكن هذه العودة لم يُكتب لها النجاح والفائدة المرجوة، لأن أغلب المستثمرين عزفوا عن التوقيع مع النادي، بحجة أن عقدهم مع البلدية كان أفضل، ويضمن حقوقهم أكثر، والآن وفي ظلّ التعليمات الجديدة من وزارة الرياضة والشباب، هناك تنافس على ريعية هذه المنشآت، ما بين بلدية جبلة، ومديرية الرياضة والشباب في اللاذقية، التي تمثل نادي جبلة، ويبدو أن هناك اتفاقاً بات قريباً، بعد أن اجتمع اليوم مسؤولون عن بلدية جبلة ومجلس محافظة اللاذقية، ومديرية الرياضة والشباب في اللاذقية، واتفق الجميع على الخروج بصيغة مناسبة ترضي الجميع وتضمن حقوقهم.

من الجدير ذكره أن نادي جبلة يملك حوالي مئة وخمسين محلاً حول استاد الملعب الرئيسي يشكلون رافداً مادياً كبيراً للنادي، في حال قُيّمت بشكل صحيح ومنصف للجميع، للمستثمر والنادي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

دوري سلة الرجال
الوحدة إلى المربع الذهبي

• **الثورة- هرايرجوانيان:**

حسم الوحدة تأهله إلى الدور نصف النهائي، من دوري سلة الرجال الأولى، بعدما جدد فوزه على ضيفه الحرية (58-54) في المباراة الثانية من سلسلة الدور ربع النهائي، والتي أقيمت بينهما في صالة الفيحاء بدمشق، إذ تفوق الوحدة في الربعين الأول والثاني، والحرية في الربع الثالث، ليدخل الفريقان الربع الرابع على وقع تقدم الحرية، لكن الوحدة تدارك الموقف، وتفوّق في الربع الأخير، ليخرج فائزاً بفارق أربع نقاط، ليحسم المواجهة بانتصارين للا شيء، دون الحاجة لخوض مباراة ثالثة فاصلة، وكان الوحدة قد فاز في المباراة الأولى بحلب (87-76).

سجل للوحدة: هاني ادريبي (20) نقطة، مجد عربشة (10)، عبد الوهاب الحموي (9)، شريف العش (9)، عمر إدلبي (6)، ميار البلبيسي (3)، نديم عيسى (1).

سجل للحرية: محمود خانطوماني (15) نقطة، منار حمد (12)، بسام معاز (8)، علي عبيسي (6)، محمد جاويش (5)، محمد موسى (4)، أحمد خياطة (4).

وفي صالة نادي الجلاء بحلب، ثأر النواعير لخسارته أمام منافسه الجلاء (75-77) في المباراة الأولى بينهما في حماة، وفاز عليه في حلب (69-67) في صالة نادي الجلاء، تفوق النواعير في الربع الأول، وتعادلا في الربع الثاني، فيما تقدم الجلاء في الربع الثالث، وكان الحسم في الربع الرابع الذي حسمه فريق النواعير، ليخرج فائزاً بفارق نقطتين، ويجر منافسه لخوض مباراة ثالثة فاصلة مساء اليوم في الصالة ذاتها.

سجل للنواعير: إياد حيلاني (20) نقطة، شهم عاجوقة (16)، محمد زيدان (12)، محمود طرقجي (7)، محمود السمان (6)، عبد الله ديب (6)، بشر عبد الرزاق (2).

سجل للجلاء: يامن حيدر (17) نقطة، جورجي نظاريان (16)، وسام يعقوب (9)، جورج دولماية (8)، باسل شنو (7)، جورج نونو (5)، جورج قسطنطين (3)، جاد قدسية (2).

صفوان الفرجاني:
سوف ننافس بقوة على اللقب

• **الثورة - مهند الحسني:**

أكد مدرّب سلة نادي أهلي حلب، التونسي صفوان الفرجاني، في حديث خاص (للثورة) بأن مستوى الدوري ليس قوياً، بسبب فترة الراحة التي خلدت إليها الفرق، إضافة إلى ضيق فترة التحضير، وعدم لعب مباريات خارجية، وتابع يقول: فوزنا على الجيش كان جيداً، وقد أشركنا مجموعة كبيرة من اللاعبين الشبان، لكن مازالت هناك بعض الهفوات تتعلق بالناحية الذهنية للاعبين، وهذا يتطلب منا العمل على رفع هذه الذهنية في المرحلة القادمة، ومضى يقول: لقد اشتقنا إلى الحضور الجماهيري وبالتحديد جمهور الأهلي، أتمنى أن نراهم في الأدوار القادمة من عمر الدوري، وعن رأيه بمستوى بعض الفرق تابع يقول: الأهلي والوحدة هما الأقوى بين فرق الدوري، وهناك الكرامة الذي يضم مجموعة جيدة من اللاعبين، وختم حديثه بقوله: بالنسبة للاعب أندريه فارس هو في طور الشفاء وسوف يلعب مع الفريق الأسبوع القادم.

بلال أطلي:
فريقنا يتصاعد مستواه

• **الثورة - م .ح:**

أبدى عملاق سلة أهلي حلب والمنتخب، بلال أطلي، ارتياحه حيال المستوى المتصاعد لفريقه، مشيراً بالوقت نفسه، إلى أن الفريق مازال يعاني من بعض الغيابات، أمثال اللاعب أندريه فارس الذي بدأ يتماثل للشفاء.

ومضى يقول: تجاوزنا فريق الجيش الذي يشارك بمجموعة صغيرة من اللاعبين، وسوف نتحضّر للقاءات دور نصف النهائي، الذي سيجمع فرقاً جيدة ومحضّرة، لكن الأهلي يبقى من أقوى الفرق المنافسة على اللقب.

وختم حديثه: أتمنى أن نقدم مستوى أفضل، فمدرب الفريق يعمل على الوصول إلى أعلى مستوى من الجاهزية.

صافرة القوجه
تتألق في الإمارات

• **الثورة - م. ح:**

أثبت حكمنا الدولي السلوي، هيثم القوجه، علو كعبه، وبأنه من الحكام النخبة، بعد تألقه المتصاعد بالدوري الإماراتي، حيث قاد العديد من اللقاءات المهمة في الدوري الإماراتي، ودورة دبي الدولية، واليوم وبعد حصوله على إجازة الصيف، وانتهاء فعاليات الدوري الإماراتي، كانت له التفاتة حنونة، بالمشاركة في قيادة مباريات الدوري السوري، حيث كان من ضمن طاقم حكام مباراة الجيش والأهلي.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

23
العـــدد 17859
الثلاثاء 7 ذو الحجة 1446 هـ
3 حزيران 2025 م

حصاد الدوري البرتغالي
سبورتينغ لشبونة يحافظ على لقبه.. وجيوكيرز النجم الأول

• **الثورة – فخر الصاحب:**

أسدلت الستارة على الدوريات الأوروبية، وبان الحصاد، ووزعت الجوائز، وفرح من فرح، وودّع من فشل، بأمل العودة وتنظيم البيت، فكانت الفرحة في البرتغال مزدوجة لسبورتينغ لشبونة الذي حصد لقبي الدوري والكأس معاً، إذ يعد الدوري البرتغالي، من أكثر الدوريات الأوروبية متابعة، لاسيما من كشّافي الأندية العملاقة على مستوى القارة، فهو صلة الوصل بين المواهب القادمة للقارة العجوز، وبين أنديتها الكبيرة، إذ تعمل الأندية البرتغالية على استقطاب المواهب الصغيرة التي غالباً ما تبرز وتنجح لتنتقل في خطوة تالية لأكبر الأندية، وتحصد الأندية البرتغالية الأرباح المالية الكبيرة، وإن كان على حساب ابتعادها عن المنافسة على الألقاب الأوروبية.

سبورتينغ يحافظ على لقبه

رغم رحيل مدربه المميز أموريم إلى مانشستر يونايتد، نجح سبورتينغ لشبونة، ثالث أكثر الأندية تتويجاً بالدوري البرتغالي، في الحفاظ على لقبه، متوّجاً نفسه بطلاً للبرتغال للمرة الحادية والعشرين في تاريخه، إذ كانت المنافسة شديدة مع زعيم الأندية البرتغالية بنفيكا (صاحب 38 لقباً) فكان التتويج، بفارق نقطتين فقط لأبناء لشبونة، كما جمع سبورتينغ المجد من طرفيه بحصده للقب الكأس على حساب منافسه المباشر بنفيكا.

ويعود الفضل الأول في التتويج بالدوري، للهداف السويدي جيوكيرز، بتسجيله (39) هدفاً، حيث جاء في المرتبة الثانية، في ترتيب الهدافين في الصراع على الحذاء الذهبي، خلف كليان مبابي، ولو كانت النقاط الممنوحة لأهداف الدوري البرتغالي مماثلة للدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى، لكن جيوكيرز صاحب الحذاء الذهبي لهذا العام بلا منازع، كما تميّز في صفوف الفريق، صانع اللعب الموهوب البرتغالي ترينكاو الذي ساهم في صناعة (14) هدفاً، كما هزّ شباك الخصوم (9) مرات، كما لفت النظر في صفوف البطل، الدانماركي الشاب كونارد هارديز.

الجوائز الأوروبية

بتتويجه بطلاً للدوري البرتغالي، كانت البطاقة المباشرة للمشاركة في مرحلة الدوري، لمسابقة دوري أبطال أوروبا، من نصيب سبورتينغ لشبونة، على حين سيشارك بنفيكا (ثاني الترتيب) في الأدوار التمهيدية لدوري الأبطال.

وذهبت بطاقة الدوري الأوروبي لنادي بورتو، الذي حلّ ثالثاً على سلم الترتيب، أما براغا (الرابع) فسيشارك في الدور التمهيدي للدوري الأوروبي، على حين سيمثل البرتغال في دوري المؤتمر الأوروبي سانتا كلارا (المغمور) الذي جاء في المركز (الخامس) وقد هبط ناديا بوافيستا وفارنسي للدرجة الثانية.

رولان غاروس (2025).. دجوكوفيتش يحقق انتصاره الـ (100)

• **الثورة- هراير جوانيان:**

بلغ الصربي نوفاك دجوكوفيتش، المصنف سادساً، الدور ربع النهائي للمرة الـ(19) في إحدى بطولات الغراند سلام، وهو رقم قياسي، بفوزه السهل على البريطاني كاميرون نوري (6-2 و6-3 و6-2) على ملعب فيليب شاتريه.

وفي سن الـ (38) عاماً تأهل الصربي إلى هذا الدور للمرة الـ(16) توالياً، بعدما حقق فوزه الـ (100) في باريس، حيث يأمل في رفع عدد ألقابه في البطولات الكبرى إلى (25)، وبات دجوكوفيتش ثاني لاعب يصل إلى الفوز (100) بعد الإسباني رافايل نادال (112).

وسيجدد دجوكوفيتش، بطل رولان غاروس ثلاث مرات (2016 و2021 و2023) اللقاء مع الألماني ألكسندر زفيريف، المصنف ثالثاً، الذي بلغ هذا الدور على حساب الهولندي تالون خريكسبور، بعدما تقدم عليه (6-4 و3-0) ثم بالإنسحاب لإصابة الأخير.

وحقق الكازاخستاني ألكسندر بوبليك، غير المصنف، مفاجأة من العيار الثقيل، بعدما قلب تأخره بمجموعة أمام البريطاني جاك درايبر إلى فوز (5-7 و6-3 و6-2 و6-4).

منافسات السيدات

لدى السيدات، تأهلت الروسية الشابة ميرا أندرييفا، المصنفة سادسة، بفوزها على الأسترالية داريا كاساتكينا (6-3 و7-5) وتأمل اللاعبة الموهوبة التي بلغت نصف النهائي العام الماضي، في أن تصبح أصغر لاعبة تتوّج في بطولة كبرى، منذ مواطنتها ماريا شارابوفا في ويمبلدون.

وتلتقي أندرييفا، البالغة من العمر (18) عاماً، في الدور المقبل، مع الفرنسية لويس بواسون، المشاركة ببطاقة دعوة، والتي حققت مفاجأة من العيار الثقيل، بفوزها على الأميركية جيسيكا بيغولا الثالثة (3-6 و6-4 و6-4).

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الثلاثاء
7 ذو الحجة 1446 هـ
3 حزيران 2025 م
العدد 17859

ديـر القديـس «موسـى الحبشـي» حصن منيع بالطبيعة

• **الثورة – رفاه الدروبي:**

ديـر القديـس «موسـى الحبشـي» واحـد مـن أجمـل أديـرة قلـب البادية السـورية، كونـه يقـع في جبـال القلمـون على كتلـة صخريـة معزولـة مـن ثـلاث جهـات، مـا يجعلـه حصنـاً منيعـاً بالطبيعـة، ويعـود بنـاء الديـر للقـرن السـادس الميـلادي، ويبعـد عـن دمشـق 90 كـم باتجـاه الشـمال.

رئيـس دائـرة آثـار ريـف دمشـق جهـاد أبـو كحلـة أفادنـا أنَّـه أصبـح مقـراً للراهـب مـار موسـى، وكان أميـراً حبشـياً، لكنـه هاجـر إلـى مصـر وزار الأماكـن المقدَّسـة في فلسـطين، ثـم اسـتقرَّ في ديـر مـار يعقـوب بالقـرب مـن بلـدة قـارة ليعيـش حيـاة الرهبنـة، وقُتـل «موسـى الحبشـي» على يـد جنـود الإمبراطـور، فأتـى رسـول مـن طـرف أهلـه لأخـذ جثمانـه حتـى يواريـه الثـرى في مسـقط رأسـه.

أشـار «أبـو كحلـة» إلـى أنَّ للديـر دوراً روحيـاً وثقافيـاً مهمـاً، وكان محطـةً يميـل إليهـا الحجـاج مَـنْ يقصـدون القـدس قادميـن مـن بـلاد مـا بيـن النهريـن وشـمال سـوريا، وأصبـح في القـرن السـادس مرسـياً أسـقفياً مسـتقلاً، أمَّـا الكنيسـة الحاليـة فتـدلُّ الكتابـات العربيـة على جـدران الديـر أنَّ بناءهـا يعـود إلـى سـنة 450 هجريـة 1058م، وحـدث توسـيع في القـرن الخامـس عشـر، وأضيفـت بعـض الأبنيـة ومنهـا الكنيسـة الصغيـرة ذات الأجنحـة الثلاثـة.

كذلـك نـوَّه رئيـس الدائـرة بأنَّـه يُرجَّـح بنـاء الكنيسـة في القـرن الحـادي عشـر للميـلاد، والدليـل الكتابـة المنقوشـة على الجداريـن الشـرقي والغربـي، فيمـا تتألـف الكنيسـة مـن قسـمين: صحـن مُربَّـع الشـكل، ويتكـوَّن مـن ثلاثـة أروقـة تمتـدُّ مـن الغـرب إلـى الشـرق، وتفصـل بينهـا أعمـدة، وتنيـر الـرواق الأوسـط نافـذة كبيـرة في الجـدار الشـرقي، بينمـا قـدس الأقـداس يضـم الهيـكل والمحـراب، ويفصلـه عـن الصحـن حاجـز بُنـي القسـم السـفلي منـه بالحجـر، والعلـوي بالخشـب.

ويتوضَّع مذبحٌ حجريٌّ داخل المحراب يحمل بعض الزخارف الهندسية البسيطة.

كمـا بيَّـن أنَّ جـدران الكنيسـة زُيِّنـت برسـومات جداريـة «فريسـك»، تُمثِّـل تصويـراً دقيقـاً لبعـض قصـص الكتـاب المقدَّس، وتضـمُّ مجموعـة مـن الكتابـات العربيـة القديمـة والسـريانية، واليونانيـة، وتتألـف مـن ثـلاث طبقـات وتعـود رسـوم الطبقـة الأولـى إلـى الفتـرة الواقعـة بيـن 450- 488 هجريـة 1058-1095 ميلاديـة حسـب الكتابـة الموجـودة على الجـدار الشـرقي للـرواق الشـمالي..

وتعتبـر مـن الرسـوم النـادرة الدالـة على اسـتمرارية الفـن اليونانـي المسـيحي السـوري، كذلـك تظهـر مـن عناصـر الحركـة الحيويـة وقـوة التعبيـر فيهـا، ولا تـزال أغلـب رسـومات الطبقـة ذاتهـا موجـودة تحـت الطبقـات التاليـة لهـا.

الخيط العربي.. فن دمشقي يجمع الأصالة والحداثة

• **الثورة – عبير علي:**

الخيـط العربـي مهنـة تراثيـة شـرقية قديمـة، تحمـل في بعدهـا هويـة مـوروث ثقـافي حضـاري يعـود لأكثـر مـن 1400سـنة، وتُعـد مـن الفنـون الإسـلامية التـي كانـت تزيّـن بهـا أبـواب ومنابـر ونوافـذ الجوامع.

ظهـرت في العصـر الأمـوي، وفـق مـا ذكـر المهنـدس الحـرفي جهـاد روحـي الدهـان لصحيفـة الثـورة، وقـد صمـم الحرفيـون أشـكالاً هندسـيةً مـن الخـط المسـتقيم والدائـرة والمثلـث، وسُـمي بالعربـي لأن العـرب هـم مـن وضعـوه، رغبـةً منهـم في تزييـن المسـاجد والقصـور الأمويـة، وانطلقـوا في تصاميمهـم مـن وضـع نقطـة واحـدة تكـون قطـراً في دائـرة هندسـية، ترتبـط بخطـوط الخيـط العربـي لتشـكل تناغمـاً هندسـياً فيمـا بينهـا، منهـا المسـدس، المثمـن، المعشـر، والاثنـا عشـر، ويمكن أن تصـل إلـى الأربـع والعشـرين.

وأكـد الحـرفي الدهـان على تصنيفهـا ضمـن الحـرف اليدويـة الدقيقـة، نظـراً لمـا تتطلبـه مـن الدقـة والإتقـان، في تفصيـل القطـع الصغيـرة بالزوايـا والأبعـاد المحـددة لـكل تصميـم، لتشـكيل الرسـمة الهندسـية المطلوبـة، إضافـةً إلـى أن عمليـة تركيـب القطـع تتـم بعمليـة التدكيـك فقـط مـن دون اسـتخدام الغـراء أو المسـامير، فالقطـع تثبـت ببعضهـا بعضـاً، وهـي الطريقـة نفسـها المعتمـدة في القديـم.

ويشـير إلـى إجـراء عمليـة تعشـيق بيـن نوعيـن مـن الخشـب، الأول: «خشـب الجـوز» البلـدي الـذي يميـل لونـه إلـى البنـي بكامـل تدرجاتـه، وتمـلأ بـه الفراغـات التـي تشـكلها الخطـوط الهندسـية المتداخلـة، التـي تصنـع مـن لـون مغايـر مـن الخشـب وهـو النـوع الثانـي الـذي يميـل إلـى اللـون الفاتـح المائـل للأصفـر.

وأوضـح الحـرفي الدهـان أنـه يمكـن تطعيـم خشـب الجـوز بالصـدف أو العظيـم أو بإدخـال النقـش، وهـو مـا عمـل عليـه مـن خـلال الجمـع بيـن الحرفـة التـي ورثهـا عـن جـده ووالـده وبيـن شـهادة الهندسـة المدينـة لينعكـس ذلـك إبداعـاً مـن خـلال المـزج بيـن مهنـة الخيـط العربـي والأرابيسـك والنقـش والحفـر والزجـاج المعشـق.

وذكـر أن حرفـة الخيـط العربـي عانـت مثـل باقـي الحـرف التراثيـة اليدويـة مـن فتـرة ركـود منـذ بدايـة الثـورة، ولكـن هنـاك بريـق أمـل بـدأ يلـوح بالأفـق بعـد التحريـر، اعتبـره بدايـة جديـدة مشـرقة للانفتـاح على العالـم لتسـتعيد كل الحـرف ألقهـا ومكانتهـا التاريخيـة.

الثورة Al-Thawra thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هنـي الحمـدان
★ أمينا التحرير
ناصـر منـذر - عـادل عبـد اللـه
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219